# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الثلاثاء 23 شباط 2021 العدد 3458

Tuesday 23 February 2021 Issue No. 3458

إنّ جميع المسائل الحقوقية والسياسية التي لها علاقة بأرض سورية أو جماعة سورية هي أجزاء من قضية واحدة غير قابلة التجزئة أو الاختلاط بشؤون خارجية يمكن أن تلغي فكرة وحدة المصالح السورية والإرادة السورية.

سعاده

## اجتماع أميركي أوروبي اليوم لبحث خارطة طريق العودة الى الاتفاق النووي

# الأوروبيون يدعون لرفع العقوبات بعد تفاهم إيران مع وكالة الطاقة الدولية

# رحيل أنيس نقاش... جنبلاط يرفض الـ20... أهالي الضحايا يرفضون التدويل

**كتب المحرر السياسي**

تتسارع الخطوات للعودة الى الاتفاق النووي رغم محاولات التشويش التي يقودها الثنائي السعودي «الإسرائيلي» لخلق مناخات وتسريب معلومات وتصنيع أحداث تربك الحركة الأميركية بهذا الاتجاه، ففيما كانت مواقف إيران شديدة الصلابة بوجه كلّ هذه المحاولات، جاء التفاهم بين طهران والوكالة الدولية للطاقة الذرية، ليقدم مثالاً عن الدبلوماسية الإيرانية وقدرتها على صناعة التسويات، وتسجيلها نقاطاً جديدة لصالح منطقها، فالشهور الثلاثة الانتقالية التي توصّلت إيران لإعلانها بالتراضي مع الوكالة الدولية، بصورة تحفظ للوكالة متابعة البرنامج النووي الإيراني، وتمنح إيران حق مواصلة تحضيراتها لرفع التخصيب، وتفتح المجال لتسوية تضمن العودة إلى الاتفاق الذي أعلنت واشنطن الخروج منه، وتدعوها إيران للعودة إلى التزاماتها بموجبه وفي مقدّمتها رفع العقوبات.

وفور الإعلان عن الاتفاق بين إيران والوكالة الدولية، جرى الإعلان عن انعقاد اجتماع بالفيديو اليوم بين وزراء خارجية فرنسا وألمانيا وبريطانيا، للبحث بخارطة طريق العودة إلى الإتفاق والتمهيد لعقد اجتماع رسمي للأطراف الموقعة على التفاهم ضمن منصة الـ5+1، وعقد وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي مساء أمس، شارك فيه مفوض السياسة الخارجية الأوروبية جوزيب بوريل، خرج بقرار يعلن دعوة واشنطن لرفع العقوبات عن إيران تمهيداً لاجتماع اليوم.

لبنانياً تستقبل العاصمة بيروت اليوم جثمان إبنها المفكر والمناضل أنيس النقاش الذي توفي في العاصمة السورية إثر إصابته بفيروس كورونا، والنقاش الذي مثل طليعة الشباب اللبناني والبيروتي الذي انحاز للقضية الفلسطينية في ستينيات القرن الماضي وشارك في عمليات خارجية كبرى حملت بصْمَته، وخرج من السجن الفرنسي بعد محاولته اغتيال رئيس الحكومة الإيرانية في زمن الشاه، بعفو من الرئيس فرانسوا ميتران ليواصل موقعه الى جانب المقاومة وإيران وبوصلته الدائمة فلسطين، وقد نعى حزب الله وفصائل المقاومة الفلسطينية النقاش، كما نعته العديد من الشخصيات اللبنانية والعربية والإسلامية.

في بيروت أيضاً بدأ القاضي طارق بيطار مهامه في تحقيق تفجير مرفأ بيروت، واستقبل أهالي الضحايا الذين نقلوا انطباعاتهم الإيجابية، وثقتهم بجديته والتزامه وشجاعته، وأعلنوا بعد اللقاء رفضهم لمحاولات من وصفوهم بمروز

(التتمة ص6)

أهالي الطلاب خلال التحرك في الحمرا أمس (عباس سلمان)

### هل اعتمدت أميركا استراتيجيّة جديدة للتعامل مع الشرق الأوسط؟

◆ العميد د. أمين محمد حطيط*

في مقارنة بسيطة تجريها مراكز الدراسات والأبحاث الغربية بين واقع أميركا وخصومها حاضراً وموقعهم قبل 30 سنة تصل إلى رسم صورة تقول خطوطها بأنّ الهوة السحيقة بين أميركا والصين تقلصت إلى حدّ كبير جعلت الصين تتقدّم على أميركا في كثير من النواحي الاقتصادية وبات الاقتصاد الصيني يتحضّر ليكون الاقتصاد العالمي الأول مواكباً مع قوة عسكرية تنمو خلف الأسوار من غير استعراضات أو استفزاز أو صخب، قوة تعدّها الصين لدورين استراتيجيين أولهما الدفاع عن النفس وحماية وحدة الدولة الصينية وثانيهما حماية الفضاء الحيوي الاستراتيجي الذي يحتاجه الاقتصاد الصيني في حجمه وشكله الجديد. وفي المقابل كانت الولايات المتحدة الأميركية نفسها تتآكل في نفوذها الدولي وتتعثر في مشروعها الإمبراطوري القائم على الأحادية القطبية وتتجرّع الهزائم في أكثر من ميدان دولي، والأخطر ما بات يجري على الصعيد الداخلي من ترهّل وتآكل وما يلحق بالاقتصاد والدولار من وهن وتراجع.

أما السبب في كلّ ذلك كما يقول الخبراء الأميركيون فإنه يرتكز على عوامل عدة أهمّها أنّ أميركا أشغلت نفسها بحروب شنّتها على الدول والشعوب هنا وهناك من الخليج إلى أفغانستان فالعراق فليبيا فسورية واليمن

(التتمة ص5)

### نمط «التبعية» في إدارة «بايدن» لأزمات الإقليم

◆ د. جمال زهران*

في تفسير ما يحدث الآن في الإقليم، بعد أن تولى جو بايدن، رئاسة الولايات المتحدة في 20 يناير الماضي (2021)، فإنّ نمط «التبعية» هو الإطار التحليليّ الصالح لفهم ما يجرى. فهذا النمط يقوم على أساس فكرة «المركز والتوابع»، حيث إنّ المركز هو الذي يرسم ويخطط ويتخذ القرارات، وإنّ هناك الفروع التي تقوم بالتنفيذ وفقاً لما يمليه عليها السيد المركز. ولا تستطيع هذه الفروع أن تخرج على تعليمات المركز، باعتبار أنها تابعة تبعية مطلقة. ولعلّ هذه التبعية مصدرها موضوعي وشخصي. فالموضوعي هو ذلك الارتباط بالنمط الرأسمالي بدرجاته المختلفة، والتي قد تصل إلى التوحّش، وقد تنخفض إلى الاعتدال بعض الشيء، إلا أنه ليس مسموحاً لأحد الأطراف أو الفروع الخروج عن هذا النمط وهو القائم على حرية السوق، وتعظيم الخاص، وليس مهماً الأخذ بالجناح الثاني وهو الليبرالية السياسية. أما الشخص فيتمثل في أنّ استمرار حكام الفروع، بل والإتيان بهم أصلاً، يرتهن بإرادة ورغبة وتخطيط ورضى، المركز. ولعلّ ذلك يجعل من خروج التوابع عن المركز يكاد يكون صعباً للغاية، إن لم يكن مستحيلاً.

في هذا السياق، فإنّ إدارة بايدن خلال شهر واحد من تولي الرئاسة في أميركا، قد طرحت العديد من المبادرات بشأن الإقليم، وهو ما يفسّر سرّ الاهتمام الأميركي

(التتمة ص5)

## سورية مرشحة لرئاسة منصب رفيع في لجنة «إنهاء الاستعمار» بالأمم المتحدة

# المقداد: العقوبات الأميركية والأوروبية تستهدف شعبنا

قال وزير الخارجية السوري فيصل المقداد إنّ أميركا والاتحاد الأوروبي لجأوا الى فرض المزيد من العقوبات على سورية في استهداف مباشر للشعب، داعياً مجلس حقوق الإنسان للعمل على وضع حدّ للانتهاكات المتبعة ضدّ الشعب السوري.

وفي كلمة له أمام الدورة الـ46 لمجلس حقوق الإنسان الدولي قال المقداد انّ الميليشيات المدعومة من تركيا تواصل اعتداءاتها على المواطنين السوريين.

وأشار المقداد إلى أنّ مؤتمر اللاجئين الذي انعقد أواخر العام الماضي خلق أجواء مناسبة لعودة اللاجئين.

وأضاف انّ أميركا والاتحاد الأوروبي لجأوا الى فرض المزيد من العقوبات على سورية في استهداف مباشر للشعب، داعياً مجلس حقوق الإنسان للعمل على وضع حدّ للانتهاكات المتبعة ضدّ الشعب السوري.

وأوضح انّ الاحتلال «الإسرائيلي» لا يزال ماضياً في مواصلة انتهاكاته في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وانّ ممارسات الاحتلال ضدّ المواطنين السوريين في الجولان المحتلّ تستحقّ الإدانة وإنهاء احتلاله. وأكد أنّ الحقّ الثابت لسورية في الجولان تكفله القوانين الدولية.

على صعيد آخر، كشفت «UN Watch»، وهي منظمة غير حكومية مقرّها جنيف، عن انتخاب سورية لمنصب رفيع في لجنة «إنهاء الاستعمار»، المكلفة بدعم حقوق الإنسان بما في ذلك «مواجهة استعباد الشعوب وسيطرتها».

وتضمّ اللجنة 24 دولة تهدف إلى إنهاء الاستعمار ومتابعة الأقاليم التي تتمتع بحكم ذاتي.

وأوضحت «UN Watch» أنه تمّ الإعلان عن نية انتخاب مبعوث سورية المعيّن حديثاً لدى الأمم المتحدة، السفير بسام الصباغ، خلال الجلسة الافتتاحية للجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة حول إنهاء الاستعمار لعام 2021.

وقالت ممثل غرينادا لدى الأمم المتحدة، كيشا ماكغواير: «ستتناول اللجنة الخاصة، في وقت لاحق، انتخاب المقرّر الخاص للجنة بانتظار وصول السفير بسام الصباغ إلى نيويورك».

وأشارت المندوبة السورية في الاجتماع إلى أنّ انتخاب السفير الصباغ سيأتي في حزيران/ يونيو المقبل، وأضافت: «كنا نتمنى أن يكون بيننا اليوم، ولكن لأسباب خارجة عن إرادتنا، لم يتمكّن من الانضمام إلينا، نشكر اللجنة على تأجيلها الانتخابات».

## كيف تدير الرديف لوحدة الرضوان الحوثيّة الحرب في مأرب...

**باريس ـ نضال حمادة**

من إبداعات العقيدة القتالية للحوثيين أنهم يتحكمون بمكان المعركة وتوقيتها، ينقلونها من صرواح الى جبل مراد الى الطلعة الحمراء الى الرويك واراك كما حصل بالأمس، قدرة على التكيّف مع ظروف المعركة وعلى التحكم بمفاتيحها.

تقدّم الحوثيّون في صحراء الجوف الشاسعة بسرعة البرق ليطبقوا الحصار على مأرب ويقطعوا الطريق على السعودية.

قوات الرضوان اليمنية (سوف أسمّيها كذلك) أخبرتنا خلال أسبوع أنهم أصبحوا قوّة تجيد الحروب في كل الجغرافيا والمناخات. وليسوا قوّة تجيد قتال الجبال فقط.

اعتمد الحوثيون في هجماتهم الأخيرة على عقيدة المعارك الخاطفة، تعتمد هذه العقيدة على الدفع بقوات متدرّبة بشكل جيد، وحدات تمّ تدريبها على غرار «وحدة الرضوان» في حزب الله، ويعتمد عليها الحوثيون حالياً لحسم المعارك الكبرى.

من المعارك التي خاضها الحوثيون وشكلت انعطافة في عقيدتهم القتالية غير معركة وادي ال جبارة. كانت معركة الضالع معركة كبرى خاضتها قواتهم بأقل الخسائر وبغنائم من السلاح والذخائر والآليات مكنتهم من خوض الحرب لسنوات طويلة.

أهمّ الإنجازات العسكرية التي أحدثتها الوحدة الخاصة التابعة للحوثيين في معركة مأرب كانت السيطرة على منطقة الطلعة الحمراء التي أعطتهم تفوّقاً ميدانياً زامنت لهم ما يلي:

1 ـ تعتبر منطقة الطلعة الحمراء بوابة مأرب وهي المنفذ الأساس بين صنعاء ومأرب.

2 ـ بهذه السيطرة أمّن الحوثيون ظهرهم من ناحية جبل ال مراد.

3 ـ الميمنة من ناحية مناطق مثلث السدّ والفاو والمنين، ومنطقة قبائل الجدعان.

4 ـ اقترابهم من مثلث الطرق الرئيسة الذي يربط مأرب بطريق السدّ وطريقي صافر وحريب، ويُعتبر المثلث مركز تحكم في منطقة في كل منافذ مأرب حيث تجري المعارك الجنوبية الغربية.

5 ـ أصبحت القوات المتقدّمة تشرف على أحياء مأرب الغربية بشكل مباشر.

على المستوى السياسي بعض المعلومات أشارت الى عودة أبو يوسف الفيشي الى الواجهة، وهو عراب كلّ اتفاقات الحوثيين مع الإصلاح عام 2011، ومع علي عبدالله صالح. وبدأ الرجل في مأرب يتواصل مع القبائل، كما تشير المعلومات.

## توقيع اتفاق مصري فلسطيني بشأن تطوير حقل غاز غزة

وقعت مصر والسلطة الفلسطينية، على مذكرة تفاهم بشأن تطوير حقل الغاز الطبيعي في نطاق قطاع غزة، حسبما أفادت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا).

وتمّ التوقيع على المذكرة بحضور رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ووزير البترول المصري طارق الملا.

ووقع على المذكرة عن الجانب الفلسطيني محمد مصطفى رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمار، بحضور رئيس سلطة الطاقة الفلسطينية المهندس ظافر ملحم، وعن الجانب المصري رئيس الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية، مجدي جلال.

وقال عباس: «سعداء جداً بهذه الخطوة التي تأتي استكمالاً لخطوات عميقة بيننا وبين مصر، ونشكر الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي يرعى العلاقات الفلسطينية – المصرية، وهو الذي دعم هذا الموضوع، وخاصة منتدى المتوسط للغاز، وهو شيء مهمّ جداً».

وشدّد عباس على «أهمية التعاون بين الجانبين الفلسطيني والمصري في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والاستفادة من الموارد الطبيعية التي تتمتع بها فلسطين، وضرورة تبادل الخبرات في مجال استخراج الغاز الطبيعي والاستفادة من التجربة المصرية في هذا المجال».

بدوره قال الوزير المصري، إنّ «هذه الزيارة، وتوقيع بروتوكول التعاون بين فلسطين ومصر، يعكس اهتمام القيادة المصرية بتوطيد التعاون بين البلدين الشقيقين».

وأشار الوزير الملا إلى حرص مصر على القيام بكلّ ما يلزم لتعزيز الاقتصاد الفلسطيني، معرباً عن أمله «بأن تؤدي هذه الزيارة إلى نتائج إيجابية ملموسة لجهة تدعيم الحقوق السيادية لدولة فلسطين على مواردها الطبيعية».

## نقاط على الحروف

### أنيس فلسطين... لم ينته النقاش!

◆ ناصر قنديل

– لن ينتهي النقاش حول أنيس الذي طوى مرحلة من المسيرة، وسيبقى حاضراً أبعد من الذكريات الكثيرة، والأسرار الدفينة، فالروح التي تقاتل تحضر ولا تغادر وروح أنيس النقاش واحدة من هذه الأرواح النادرة في الصفاء والنقاء والتوثب والشجاعة والمبادرة واللطف والحضور. في مطلع السبعينيات ونحن نتلمّس مكانتنا في ساحات النضال كان أنيس القدوة والمثال الذي نتبع ظله ونبحث عن حضوره، من دون أن نعرفه عن قرب. ونحن هنا جيل شبابي كامل كان يتأهب لحمل السلاح نحو فلسطين، وعندما شاهدناه في عمليّة وزراء أوبك صفّقنا لهذه البصمة التي شرّفت لبنان واللبنانيين بحضور عرس كبير لفلسطين، وكان أنيس العريس، وعندما التقينا في بنت جبيل ورشاف عام 1977 ولاحقاً في مقاومة احتلال 1978 والصواريخ إلى خلف الحدود، لم نستطع جمع الرموز بين محطات محورها أنيس النقاش، وكأن الذي عرفناه في كل حلقة هو شخص مختلف، لكنّه كان أنيس، الذي تيقنا من جمعه لهذه الحلقات في سلسلة حريته وهو سجين في باريس بعد محاولته إعلان بصمته في عقاب شعوب المنطقة لنظام الشاه ورموزه، وإشهار الموقف الى صف الثورة الإسلاميّة التي رفعت علم فلسطين في طهران، لنعرف لاحقاً أن أنيس كان من المجموعة الصغيرة التي خططت لذلك مع رفاقه الذين صاروا لاحقاً قادة الحرس الثوريّ، الذي ألقيتهم في طهران عام 1980، وهم يتحدثون عن أنيس وحريته كالتزام لا حياد عنه في مستقبل أي علاقات فرنسية إيرانية.

– من تلك اللحظة كان الشهيد القائد عماد مغنية حاضراً، حتى لحظة حريّة أنيس بمفاوضات أدارها العماد، وهو يدير ما سيغدو أعظم تجارب المقاومة في المنطقة، والتي سيغدو أنيس العائد أحد أبرز مفكريها، بعقله الحر وفكره اللامع وثقافته الموسوعيّة وتهذيبه ورفعة أخلاقه، وتصدّيه لكل صعب لا يُنال، وتحدّيه ليقدم القدوة والمثال، فهو حتى لو لم يكن منذ هذه اللحظة بين من يحملون السلاح، لا يترك للنضال الساح. ومنذ هذه اللحظة بدأت صداقتنا القريبة، وصار التواصل بلا انقطاع، وكرم الأنيس في اللقاء عندما يكون في طهران انشغال واهتمام بكل قادم من رفاق الدرب من بيروت، مرّة يكون العماد مضيفاً ومرة يكون الأنيس، حتى رحل العماد، فحاول ما استطاع ألا يشعر أحد أن شيئاً قد تغيّر، وهو في كل المعارك في أول الصفوف، وفي كل الاحتفالات في آخرها، تخجله الأضواء ويكره المناصب والمكاسب ولا يهزّ عضده الإغواء، يبحث عن المقاتلين ويأنس جلساتهم وسماعهم في قلب كل معركة، وينصت لتقييماتهم بعدها، حتى حضر القاسم فصار رفيقاً وأنيساً، وربما كان للحرب على سورية فضل اتخاذها مسكناً ومقراً لأنيس، ليتاح لهما تواتر اللقاء وبساطته، يعزّي أحدهما الآخر بغياب العماد ويحاولان ملأ الفراغ، حتى جاء رحيل القاسم جرحه البليغ وهو يبتسم بانتظار اللحاق.

– كل مَن يفكر ويبحث عمّا هو أبعد من سطح الأحداث، ولا يهدأ بحثاً عن حل لقضية في قلب الحرب، كان لا بد أن يهرع الى انيس عارضاً ما التمع في عقله، ويقدح معه

(التتمة ص6)

البناء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 23 شباط 2021 / العدد 3458
Twelfth year /Tuesday / 23 February 2021 / Issue No. 3458

# مسيرة العودة إلى الملف النووي الإيراني انطَلقَتْ... ودونها محطات

■ السيد سامي خضرا

الكلُّ كان ينتظر أن يتسلّم الرئيس الأميركي الجديد منصبه بشكل رسمي ليرى كيف يمكن أن يتعامل مع جملة مواضيع عالمية أساسيةً وأبرزها الإتفاق النووي مع الجمهورية الإسلامية والذي شارك في وضعه العديد من الدول الكبرى ومنها أميركا بعد سنوات من المفاوضات.

ولم يكن قرار ترامب في إلغاء الاتفاق إلا قراراً تصعيدياً متهوّراً ينتمي إلى طبيعة سياسته الرَّعناء مع مجمل الملفات التي كانت موضعَ قراراته.

ومنذ ذلك الحين تأزَّم الوضع مع الجمهورية الإسلامية خاصةً أنه أُرفق بجملة خطوات تصعيدية لخنقها تمهيداً لخضوعها كما كان يتمنّى.

وزاد الوضع تأزّماً مع الموقف المائع للاتحاد الأوروبي خاصةً فرنسا وألمانيا حيثُ تبيّن لاحقاً خُبث ما يُضمرون، فلم يكونوا عامل تقريب أو تخفيف للتوتر أو سعي لعودة الأمور إلى نصابها الطبيعي بحسب نصوص الاتفاقية بل تبيَّن لاحقاً أنّ أوروبا تلعب دوراً انتهازياً سيئاً وماكراً لا يقلّ خطورة عن الموقف الأميركي.

ولذا بقي السؤال هل الإدارة الأميركية الجديدة سوف تعود إلى احترام الاتفاق النووي؟

الجواب هو «نعم».

ولكن ليس بالطريقة الأوتوماتيكية السريعة والسهلة لأنّ هناك جملة مُتضرّرين من بينهم الكيان «الإسرائيلي» ونظام السعودية الذي يتورّط يوماً بعد يوم في مواقف وسياسات أكبر من حجمه بكثير قد تؤدّي به لاحقاً إلى مهوارٍ لا يقوم منه أبداً.

من أجل ذلكَ وإنْ كنا نجزم بعودة الأميركيين إلى الاتفاق النووي لكن هذا لن يكون سهلاً أو من دون تقييدات وتعقيدات أو مع شيءٍ من فرض تفاوض من خارج سياق الاتفاق وليس عودة وتسليماً حرفياً له.

فأميركا تريد أن تُحسِّن شروط الاتفاق وبنوده قدر الإمكان وتستفيد من الموقف الأوروبي بشكلٍ عام وفي نفس الوقت تُراعي الموقف «الإسرائيلي» والخليجي عموماً حتى لا تبدو ضعيفة أمامه، ومن جهة أخرى فإنّ إيران لن ترضى بعودةٍ من دون إلغاء كافة العقوبات التي فُرضت عليها.

فالإدارة الأميركية الجديدة تعلم أنّ أشكال العقوبات (وهي مستمرة منذ عقود) لن تصل إلى أهدافها مع دولة مثل إيران التي خَبرَتْها وأصبحت مُتخصّصة في مواجهتها بل تحاول وبالرغم من الصعوبات والآلام أن تستفيد من بعض الإيجابيات في إطلاق يدها ومن دون تقييدات.

ومن جهةٍ أخرى إنّ السياسة الأميركية الحالية سوف تُؤدي إلى تعقيدات وتوتُّرات في المنطقة من الخليج إلى بلاد الشام والعراق وهذا ليس لصالح الإمبراطورية الأميركية المرتبكة من الداخل ومع الخارج.

فأميركا تنظر لعودتها إلى الاتفاق النووي من زاوية رسم سياسات في المنطقة لتأمين حَدّ أدنى من الاستقرار في غرب آسيا والتي تتعرّض مصالحها فيها لضربات متتالية بل لحرب إستنزاف لحلفائها.

وهذا الذي يجري فعلاً في اليمن والعراق وسوريةٍ ولبنان.

فالحكومة الأميركية الجديدة تُريد على الأقل التخفُّف من حركة التأزّم الدائمة في المنطقة لضمان شيء من الإستقرار لوجودها ولحلفائها فتريد أن تستفيد من العودة إلى الاتفاق النووي لتنظيم قواعد الاشتباك مع الجمهورية الإسلامية القوية الأذرع في المنطقة باعتراف الخصوم قبل الحلفاء.

ومن هذا المنطلق كان الموقف الصارم للإمام السيد على الخامنئي الذي اعتبر في خطاب له مؤخراً أنّ الجمهورية الإسلامية هي التي من حقها أن تفرض شروط العودة بعد أن استجابت لكل بنود الاتفاق وليس الأطراف الأخرى التي نكثت بعهودها ومواثيقها فلا يحقّ لها أن تفرض شروطاً لإرضاء هذا الفريق أو ذاك كمناقشة مصير وملف الصواريخ البالستية أو تشريك السعودية في المفاوضات بشكلٍ رسمي.

فإضافةً لما نطق به الإمام الخامنئي هناك إشارات واضحة ذات دلالات للشعار الذي رُفعَ بشكل مقصود على المنصة في خطابه والذي نَقَل عن الإمام علي بن أبي طالب قوله «إنّ العدو رُبما قارب ليستغفل فخُذْ بالحزم».

وهذا كاف لنعلم أنّ مسيرة العودة إلى الملف النووي قد إنطلقت ولكن دونها محطات تحتاج إلى الكثير من الصبر والحنكة والتي لا تَنقص المفاوض الإيراني المُتمرّس.

## التقى «إيدال» ويفتتح اليوم مؤتمر المرأة العربية

# عون: الاقتصاد اللبناني سيستعيد عافيته

أكد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أنّ الاقتصاد اللبناني سيستعيد عافيته.

كلام عون جاء خلال لقائه أمس في قصر بعبدا وفداً من المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان «إيدال» برئاسة رئيس مجلس الإدارة المدير العام مازن سويد وعضوية نائبي الرئيس سيمون سعيد وعلاء حمية والأعضاء ربيع معلولي ووليد شرو ورنا دبليز ومفوض الحكومة لدى المؤسسة علي حمدان.

واطلع رئيس الجمهورية من الوفد على المشاريع الراهنة التي تعمل المؤسسة على إعدادها على رغم الظروف الصعبة التي تمرّ بها البلاد، والمرتقب تنفيذها في المستقبل، لافتاً إلى أنه وأعضاء المجلس يسهرون على تنفيذ الأهداف التي أُنشئت «إيدال» من أجلها.

وعرض عون «للظروف التي مرّت بها البلاد وانعكست سلباً على الأوضاع الاقتصادية والمالية وزادت من خسائر الدولة والتراجع في إيراداتها، ما رفع العجز، فضلاً عن الظروف الصحية التي نتجت عن جائحة كورونا وتداعيات النزوح السوري على مختلف القطاعات اللبنانية». وحثّ الرئيس عون أعضاء الوفد على العمل ضمن الإمكانات المتاحة»، مؤكداً أن «الاقتصاد اللبناني سيستعيد عافيته وعند ذلك تكون المؤسسة جاهزة للتفاعل الإيجابي مع مشاريع النهوض الاقتصادي، لا سيما منها تشجيع الاستثمارات التي تدخل في صلب مهام المؤسسة».

ويفتتح رئيس الجمهورية اليوم المؤتمر الثامن لمنظمة المرأة العربية الذي سينعقد افتراضياً بعنوان «المرأة العربية والتحديات الثقافية»، بدعوة من رئيسة المجلس الأعلى لمنظمة «المرأة العربية» في دورته الحالية كلودين عون.

وفي المناسبة سيلقي رئيس الجمهورية كلمة يتناول فيها أوضاع المرأة العربية عموماً وفي لبنان خصوصاً والقواعد التي ينبغي اعتمادها لتفعيل دور المرأة العربية إزاء التحديات الثقافية. كذلك ستلقي عون كلمة رئاسة المجلس، على أن تليها كلمات لرئيسات الوفود العربية المشاركة في المؤتمر والذي سينقل مباشرة عبر محطات التلفزة اللبنانية والعربية وصفحة «فايسبوك» الخاصة برئاسة الجمهورية اللبنانية. وتستمر أعمال المؤتمر افتراضياً يومي 24 و25 شباط الجاري ويمكن متابعته على صفحات «فايسبوك» الخاصة بالمنظمة وبالهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية.

وتتوزع محاور المؤتمر كالآتي: جلسة المحور الأول «المرأة العربية بين التراث والحداثة: بين المواجهة والمصالحة». جلسة المحور الثاني «المرأة العربية في خضم الإنتاج الأدبي والفني وآليات التنشئة الاجتماعية». جلسة المحور الثالث «دور المرأة الاقتصادي في التنمية المستدامة والقضاء على الفقر والتهميش». جلسة المحور الرابع «المرأة العربية بين المواطنة، السياسات الحكومية والنضالات المدنية، ونشر ثقافة النوع الاجتماعي: مسارات عربية متنوعة ومتقاطعة». جلسة المحور الخامس «مساهمة المرأة في تعزيز صمود المجتمع والأرض». الجلسة الختامية «إعلان التوصيات».

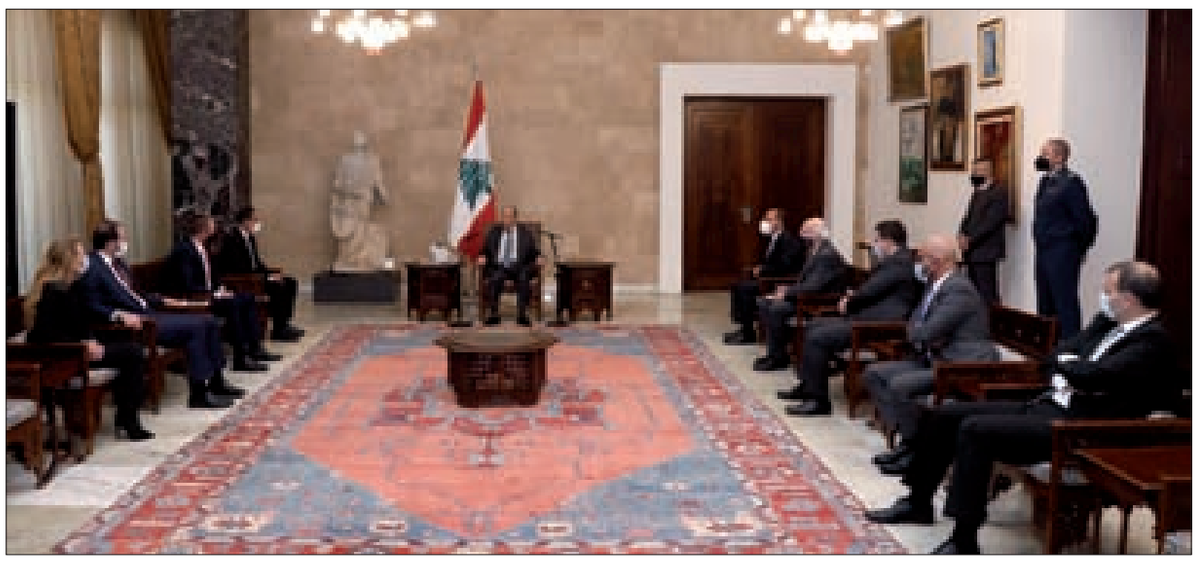

عون مجتمعاً إلى إدارة مؤسسة إيدال في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

# قائد الجيش وقع والسفيرة الفرنسية 3 اتفاقيات دفاعية

قائد الجيش وسفيرة فرنسا يوقعان الاتفاقيات في اليرزة أمس (مديرية التوجيه)

استقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون، أمس في مكتبه في اليرزة، السفيرة الفرنسية في لبنان آن غريو والملحق العسكري العقيد الركن فابريس شابيل على رأس وفد مرافق، وتم توقيع ثلاثة مشاريع في مجالات: القتال الجبلي والتدريب والتنسيق والإنقاذ البحري المشترك.

ثم عقد عون وغريو اجتماعاً مع أعضاء فريق العمل المكلّف تنفيذ تمرين حول إدارة الأزمات، باستخدام المشبه التكتي SOULT في «كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان».

وألقى قائد الجيش كلمة أشاد فيها بـ«الدعم الذي تقدمه فرنسا للجيش اللبناني لتطوير قدراته عتاداً وتدريباً»، مشيراً إلى أن «المساعدات المقدّمة من الجيوش الصديقة تعكس التقدير والثقة في أداء المؤسسة العسكرية للمهمات الملقاة على عاتقها في مواجهة مختلف التحديات بكل إصرار وعزيمة».

واعتبر أن «المشاريع التي تم توقيعها سيكون لها انعكاسات إيجابية لتطوير مستوى العسكريين في مجالات عديدة».

وختم العماد عون كلمته بشكر «الدولة الفرنسية وجيشها الصديق على الدعم والثقة لتطوير القدرات العملانية»، مشدداً على أن «الجيش سيبقى حامي الاستقرار ومحط ثقة الجميع».

وأوضحت السفارة الفرنسية في بيان، أن الاتفاقيات الموقّعة تتعلق بالتعاون الدفاعي اللبناني – الفرنسي.

ولفتت إلى أن «الاتفاقية الأولى تتعلق بتمويل فرنسا لبناء مركز إنقاذ بحري مشترك بين الأجهزة داخل قاعدة بيروت البحرية. ويندرج هذا المشروع في قلب التعاون البحري الثنائي الذي من شأنه أن يمكّن لبنان من الحصول على قوة بحرية قادرة على ممارسة السيادة الكاملة على مياهه الإقليمية وتقديم المساعدة لقوارب اللاجئين المعرّضين للخطر. ونصت الاتفاقية الثانية على تمويل إنشاء مركز تدريب الكلاب العسكرية. ويأتي هذا الدعم في إطار برنامج تطوير قدرات الجيش اللبناني الذي تنفذه فرنسا منذ عام 2017، بهدف مزدوج يتمثل في تعزيز قدرتها على الكشف عن المتفجرات في سياق مكافحة الإرهاب وتطوير المدرسة الإقليمية لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية في لبنان. وتتعلق الاتفاقية الثالثة بوهب معدّات للقتال في الجبال والهدف هو تعزيز قدرة الجيش اللبناني على القتال في المناطق الوعرة، مشيرةً إلى أن «التوقيع على هذه الاتفاقيات الثلاث يترجم حرص فرنسا على تطوير التعاون العسكري بين البلدين».

ولفتت إلى أنه «منذ عام 2017، سلّمت فرنسا ما يقارب 60 مليون يورو من المعدات إلى الوحدات العسكرية اللبنانية. وقد قامت بتدريب المئات من الكوادر العسكرية اللبنانية في فرنسا ولبنان. وخلال العامين الماضيين، تم تكثيف التعاون خصوصاً في مجال مكافحة الإرهاب والأمن البحري».

# وهبة وعز الدين: للإسراع بتشكيل حكومة على قواعد الدستور والمصلحة الوطنية

بحث وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال شربل وهبة خلال استقباله أمس في مكتبه، عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن عز الدين ومعاونه ساجد شحرور، مجمل المستجدات السياسية الحاصلة على الساحتين اللبنانية والإقليمية والدولية.

واستعرض الطرفان، بحسب بيان للمكتب الإعلامي لعز الدين «ما يمكن لوزارة الخارجية والمغتربين القيام به على الساحة الدولية ومنظمات الأمم المتحدة والتواصل الدبلوماسي من أجل تأمين الدعم للبنان وتعزيز استقراره، لا سيما في ظلّ ما يعانيه لبنان من وضع اقتصادي ومالي ضاغط، مع التشديد على ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لتخطي هذه المرحلة الصعبة، والتي تحتاج إلى مزيد التفهم والتفاهم الوطني لمواجهة جائحة كورونا، التي تهدّد الوضعين الاقتصادي والاجتماعي».

وأكد الطرفان أنّ «لبنان بحاجة ماسّة إلى موارد تتيح له إنعاش اقتصاده المنهار، وهذا ما يحتّم على الجميع توحيد الموقف الوطني للحفاظ على حقوقنا وثرواتنا في ترسيم الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة».

وفي ما يتعلق بقانون الدولار الطلابي، شدّد الطرفان على «ضرورة إنهاء معاناة الطلاب في الخارج، ولا سيما أن الدولة يجب أن تكون مسؤولة عن أبنائها في الخارج والاهتمام بهم وعدم تركهم في أصعب الظروف، وعلى الجهات المعنية التزام تطبيق هذا القانون بأسرع وقت وإنصاف هؤلاء الطلاب وحماية مستقبلهم من الضياع، بعدما أصبح الوضع المعيشي والاقتصادي والحياتي لا يُحتمل».

وتطرق الجانبان إلى الشأن الحكومي، فشدّدا على «ضرورة الإسراع بتشكيل حكومة جديدة اليوم قبل الغد لمواجهة الأزمات والتحديات الراهنة التي يتعرض لها لبنان، لأن لبنان لم يعد يحتمل وقتاً ضائعاً إضافياً، وهو غارق في وحول أزماته ومشاكله الاقتصادية والاجتماعية وغيرها»، وأكدا «ضرورة أن تُشكل الحكومة على قواعد الدستور والمصلحة الوطنية، لأن في ذلك حاجة ملحّة للتخفيف من الكلف التي يتكبدها لبنان واللبنانيون، وتحصين البلد في مواجهة التهديدات».

كما بحث وهبة خلال استقباله وزيرة الشباب والرياضة في حكومة تصريف الأعمال فارتينيه أوهانيان، في اجتماع وزراء الشباب والرياضة الفرنكوفونية التي ستحضره أوهانيان، حيث من المتوقع أن يتم انتخاب الأمين العام الجديد لمؤسسة وزراء الشباب والرياضة الفرنكفونيين.

# الزيود عرض مع برّي ووهبة نشاطات المنظمة الدولية للهجرة

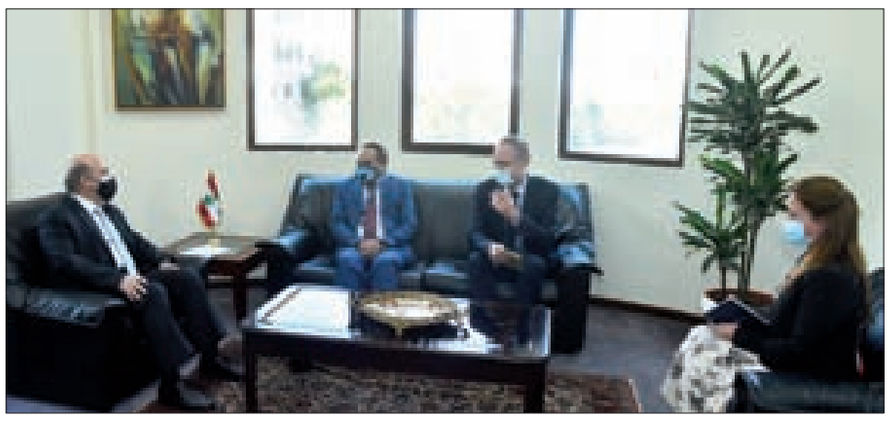

وهبة خلال لقائه الزيود ولوسيانو أمس (دالاتي ونهرا)

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه برّي أمس في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، مدير مكتب المنظمة الدولية للهجرة في لبنان فوزي الزيود في حضور المدير الجديد للمنظمة في لبنان ماثيو لوسيانو في زيارة بروتوكولية وداعية لمناسبة انتهاء عمله في لبنان.

ونوّه الزيود بتعاون الرئيس برّي والمجلس النيابي اللبناني مع المنظمة الدولية للهجرة في مختلف المجالات طيلة فترة ولايته، معرباً عن ثقته بـ«استمرار هذا التعاون مع المدير الجديد للمنظمة ماثيو لوسيانو».

كما زار الزيود وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال شربل وهبة، مودعاً ومقدماً خلفه لوتشيانو، وجرى البحث في النشاطات التي تقوم بها المنظمة وما قدمته من مساعدات حول إعادة بناء مركز الأمن العام في العبودية، وتأهيل وترميم مركز الأمن العام في المصنع.

وأشار الزيود إلى «المشروع الذي تقوم به المنظمة لبناء مركز كامل للأمن العام في مرفأ بيروت».

## أنشطة ومواقف

● عرض رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع وفد من البنك الدولي برئاسة مدير دائرة المشرق في البنك الدولي ساروج كومار جاه، الوضعين المالي والاقتصادي في لبنان. واستقبل رئيس المجلس سفير تركيا هاكان تشاكيل في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهامه كسفير لبلاده لدى لبنان. وجرى في خلال الزيارة البحث في الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية اللبنانية التركية.

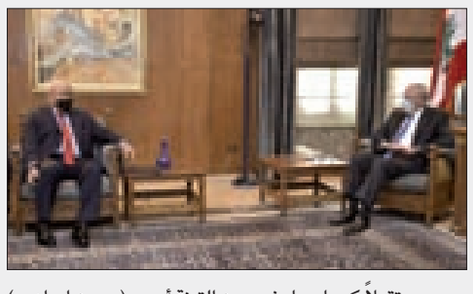

بري مستقبلاً كومارجاه في عين التينة أمس (حسن ابراهيم)

# اليمن نحو دور إقليميّ في جزيرة العرب!

■ د. وفيق إبراهيم

تتجه معركة مأرب الى حيازة لقب أم المعارك في الحرب السعودية – الإماراتيّة على اليمن لأنها ذات طابع حاسم يتحدد على أثرها مصير المنطقة الممتدة من حدود اليمن مع السعودية حتى وسط البلاد.

وهذا يعني خسارة كبيرة للمحور السعودي الإماراتي وحلفائه الأميركيين والبريطانيين وقوى عربية وإسرائيلية أخرى.

يمكن القول باختصار إن الحرب على اليمن التي ابتدأت في 2015 يرتبط استمرارها بالحرب على مأرب.

سياسياً تبذل الولايات المتحدة الأميركية كامل جهودها لمنع سقوط مأرب لعلمها بما يترتب عليها من أبعاد إقليمية تصب في مصلحة إيران حليفة اليمن وتنعكس سلباً على استقرار مملكة آل سعود، هذا هو الرعب الحقيقيّ الذي يسكن آل سعود ويدفعهم لاستعمال صداقاتهم الغربية وعلاقاتهم بـ»إسرائيل» لوقف الحرب اليمنية على مأرب.

لا بدّ في المنطق من تأكيد أن الحرب على مأرب تضم جيش صنعاء وقواها الشيعية وقبائل مأرب التي كانت مسبقاً موالية للسعودية تحت ضغط الرشى المالية وتحوّلت لتأييد قوى بلادها ما أدى الى ولادة ميزان قوى جديد هو لصالح دولة صنعاء.

لذلك ألقى التحالف السعودي الإماراتي كامل ثقله لوقف تقدم قوات صنعاء نحو مأرب الى حد الاستعانة بتنظيمي القاعدة وداعش وقوات جوية بريطانية، لكن هذا لم ينفع في وقف القوات الموالية لصنعاء التي أصبحت تحاصر مأرب بشكل كامل.

تطويق مأرب بات من جهات عدة على مقربة من 10 كيلومترات من وسطها وخسائر كبرى في صفوف قوى العدوان تجاوز 2700 قتيل وجريح وتدمير عشرات المدرعات.

إن قوات مأرب تتألف من السعوديين وقلة من الإماراتيين وتحشيد من شبوة وحضرموت وغيرها من المحافظات الجنوبية وقيادات إخوانية ودعم بريطاني وإمدادات طبية.

هناك معلومات تؤكد أن طيران التحالف السعودي قصف بالقرب من النازحين الذين أصبحوا معادين للسعودية وتخشى معلومات دولية أن تكرّر السعودية القصف بشكل أكثر همجية وتقول صحيفة وورل ستريت جورنال إن الهجمات الجوية على السعودية تكشف ضعف الحلف الأميركي السعودي كما أن الهجوم على القصر الملكي في الرياض العاصمة السعودية نفذته طائرة مسيّرة لم تتمكن الأجهزة الأميركية الدفاعية المنصوبة في السعودية أن تسقطها.

يبدو أن السعودية معرّضة لمزيد من الهجمات اليمنية لأن اليمنيين يدرسون نقاط الضعف في النظام الدفاعي السعودي لاختراقه في هجمات كبيرة وتتردّد معلومات أن العراق أبلغ السعودية إصراره على وقف تدخلها في وسط العراق ومناطق كردستان وإلا فإنه ذاهب لممارسة غارات على مناطقها على الطريقة اليمنيّة.

يمكن بالاستنتاج الربط بين معركة الاتفاق النووي الإيرانيّ والعراق. فالسعودية ذاهبة الى مصير صعب جداً لأن هذين البلدين مصرّان على فتح معارك واسعة مع السعوديّين لا تستطيع الرياض تحمّلها.

فإذا كانت السعودية قادرة على ممارسة دور سيئ في العراق من خلال الأميركيين فإن العراقيين بوسعهم أداء دور عسكري في السعودية من خلال التأييد الإيراني لهم وربما الدعم الروسيّ الذي قد يجد الوضع مؤاتياً لهم في الصراع على جزيرة العرب.

فهل تلتهب جزيرة العرب؟ أم أن الأميركيين قد يفرضون على السعوديين إنهاء حرب اليمن.

هذان احتمالان لا ثالث لهما، لكن هناك من يقول إن قيادة بايدن تعرض على الحوثيين مشروع وقف لإطلاق النار على اساس مفاوضات لإنشاء دولتين يمنيتين في الجنوب والشمال، لكن المعلومات نفسها تؤكد أن الجنوبيين تلقوا من قوى شمالية يمنية ما يؤكد رغبتهم الشديدة في دولة واحدة، لكنهم يحذرون إطلاق الفكرة خشية التعرّض لقمع أميركي سعودي إماراتي.

ما هي أهمية انتصار كبير في مأرب؟

الانتصار الكبير يعني تحرير كامل اليمن للوصول الى دولة يمنيّة.

ويجب أن يعني فرار السعوديين وانسحاب الإماراتيين وانتقال الأميركيين الى الجهة المقابلة في القرن الأفريقي.

وهذا يعني نشوء منطقة شاسعة جداً من جزيرة العرب تضمّ اليمنيين والعراق وترتبط بسورية واليمن وهي الأقوى يمكن أن تنشأ في هذه المنطقة.

يكفي التأكيد أن هذا المحور هو أقوى محور أميركي كانت مهمته حماية البقرة الحلوب النفطية في جزيرة العرب.

الأميركيون الآن يتهمون حزب الله اللبناني بأنه هو الذي قام بتدريب وحدة قتال حديثة للحوثيين ولا يزال يواصل تدريب قوات جديدة ما يعني أن حزب الله يعتبر المعركة من لبنان الى اليمن معركة واحدة لا تعني إلا ضرورة كسر الأميركي وتحطيم الطغيان السعوديّ.

معركة مأرب الى أين؟

المفاوضات الأميركية الحوثية مستمرّة بسريّة مطلقة، والأميركيون مصرّون على منع سقوط مأرب لأن معناها إنهاء لحرب اليمن، والحوثيون يريدون وقف الحرب في كامل اليمن مقابل إيقاف الحرب على مأرب.

هنا يقول الأميركيون إن الحوثيين يحتالون على السعوديين والأميركيين معاً لأن أهل مأرب منتفضون يريدون إسقاط السعوديين في مأرب من أي طريق كان حتى لو توقفت حرب مأرب.

لأنهم فهموا أخيراً أن السعوديين يريدون اقتطاع أقسام من مناطقهم وإلحاقها بالسعودية وهم لن يقبلوا بذلك حتى لو اضطروا الى قتال السعوديين والأميركيين معاً، فأرض مأرب هي جزء من اليمانية منذ آلاف السنين موجودة على خريطة المنطقة قبل تأسيس السعودية بنحو ألف عام على الأقل، فكيف تقبل عشائر اليمن العريقة التي ترقى الى مرحلة اليونان والرومان والفراعنة والإسكندر المقدوني بهؤلاء أوصياء عليهم؟

هل تنجح الوساطات الأميركية؟ قد تنجح في تجميد القتال الى حين لكن الاحتلال السعودي الإماراتي ذاهب الى غير رجعة على أساس أن يكون درساً بليغاً في كيفية التصدّي لممالك وأمارات غبية تحاول السيطرة على شعوب تاريخيّة عريقة.

## خفايا

قال مصدر مالي إن سبب ارتفاع سعر الدولار خلال الأسبوع الماضي سيستمرّ للأسبوع المقبل لأن الضغط المستجدّ على سوق الصرف يأتي من مصادر تجارية عدة يمتنع مصرف لبنان عن تلبيتها رغم اكتمال وثائقها بالإضافة الى ضغط مستجدّ لبعض المصارف لتأمين تغطية السيولة التي فرضها مصرف لبنان على المصارف قبل نهاية الشهر.

# مدير مديرية وادي خالد في «القومي» بري العبدالله: الشام رئة لبنان وعمقه القومي وحاضنة المقاومة في أمتنا

## لقاء لبناني ـ سوري جمَع ممثلي أحزاب وفاعليات في وادي خالد والهرمل ومناطق سورية

عُقد في منطقة وادي خالد لقاء غداء دعا إليه المختار ومسؤول حزب البعث العربي الإشتراكي في المنطقة محمد درغام الأحمد، وحضره وجهاء عائلات من الهرمل ووادي خالد ومناطق سورية وممثلون عن الأحزاب والقوى الوطنية والقومية، ومن بين الحضور علي عبد الكريم قانصوه ممثلاً اللواء جمال بني ربيعة، الشيخ سعد فوزي حمادة، محمد اسماعيل ممثلاً النائب السابق جمال اسماعيل، ورؤساء بلديات الهيشة والمقيبلة، بري شيبان وعمر الأحمد ورئيس رابطة المخاتير في وادي خالد مروان الوريدي وحشد من فاعليات المنطقة ووجهائها.

تحدّث في اللقاء مرحباً بالحضور المختار محمد درغام الأحمد، ثم كانت كلمات لكلّ من سعد فوزي حمادة وممثل المؤتمر الشعبيّ اللبنانيّ أحمد اليوسف، ولممثل اللواء جمال ربيعة علي عبد الكريم قانصوه.

أكدت الكلمات عمق العلاقة المميّزة بين لبنان وسورية ودعت إلى ترسيخها، وشدّدت على أهمية المساعي لإعادة النازحين السوريين إلى مناطقهم وضرورة تعزيز التعاون والتنسيق لمواجهة الإرهاب والمشاريع المعادية التي تستهدف سورية وقوى المقاومة.

وألقى مدير مديرية وادي خالد في الحزب السوري القومي الاجتماعي بري العبدالله، كلمة أكد فيها أننا في لبنان والشام شعب واحد ننتمي الى أمة واحدة جزأها الاستعمار باتفاقية «سايكس – بيكو».

وقال: إنّ الشام هي رئة لبنان وعمقه القومي، وحاضنة المقاومة في أمتنا، وقد وقفت الى جانب لبنان في وجه مخطط تقسيمه، وساهمت في استعادة سلمه الأهلي وبناء مؤسسات الدولة فيه، ولبنان يحفظ لسورية دعمها في كلّ المراحل لا سيما إبان حرب تموز 2006 وهي شريكة في انتصاره على العدو.

وختم مؤكداً أنّ نسور الزوبعة في خندق واحد مع الجيش السوري يقاتلون الإرهاب ورعاته دفاعاً عن شعبنا وأرضنا، ويواجهون مشاريع التفتيت والتقسيم وكلّ أشكال الاحتلال والإرهاب.

# منفذ عام زحلة في «القومي» شارك على رأس وفد في احتفال إيقاد شعلة الجبهة الديمقراطية بذكرى تأسيسها

شارك منفذ عام زحلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي جابر جابر ووفد من هيئة المنفذية في احتفال إيقاد الشعلة الذي أقامته الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بمناسبة الذكرى الـ52 لتأسيسها في بلدة سعدنايل. كما شارك في الاحتفال ممثلون عن الأحزاب والقوى والفصائل اللبنانية والفلسطينية والأندية ومخاتير وفاعليات إلى جانب عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية عبدالله كامل وأعضاء قيادة الجبهة في لبنان محمد موسى وعبد الرحيم عوض وعمر العلي ومسؤولي قطاعات المرأة والعمال والشباب.

بداية الاحتفال كلمة لعضو قيادة الجبهة ومسؤول اتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني (أشد) في سعدنايل عمر العلي، ثم كلمة الجبهة الديمقراطية ألقاها عضو قيادة الجبهة في لبنان عبد الرحيم عوض الذي توجّه بالتحية إلى أرواح شهداء شعبنا وثورتنا وجميع الشهداء.

وأكد أنّ الجبهة الديمقراطية وهي تتمّ عامها الـ 52 من مسيرة النضال الطويلة لا تزال متمسّكة بالمبادئ الثورية التي انطلقت من أجلها وناضلت وكافحت في سبيلها، بجميع الأشكال والوسائل، فمن العمليات العسكرية النوعية إلى الانتفاضات الشعبية والنضال الاجتماعي كان للجبهة الحضور الدائم في جميع الساحات وفي جميع الميادين، مؤكداً أنّ هذه المسيرة ستتواصل حتى تحقيق كافة أهداف شعبنا الوطنية.

وأكد عوض أنّ المرحلة الحرجة التي تمرّ بها قضيتنا الوطنية الفلسطينية بفعل المؤامرات الكبيرة والهجمة الشرسة التي تشنّ من قبل التحالف الصهيوني الأميركي بتواطؤ رسمي عربي مخز تستوجب ضرورة ترجمة جميع البنود السّياسيّة التي تمّ الاتفاق عليها في اجتماع الأمناء العامين الذي انعقد بين بيروت ورام الله.

إيقاد الشعلة في الذكرى 52 لتأسيس الجبهة الديمقراطية

# قوى وأحزاب وطنية وقومية نعت النقاش: أحبّ فلسطين ودافع بكلّ قوّة عن المقاومة

توفي أمس، منسق «شبكة أمان للدراسات الإستراتيجية» أنيس النقاش، في مستشفى «هشام سنان» بدمشق، عن عمر ناهز الـ 70 عاماً، جرّاء مضاعفات وباء كورونا.

وصدرت عشرات البيانات التي نعت النقاش، مشيدةً بمواقفه الوطنية. وفي هذا الإطار، غرّد رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان عبر حسابه على «تويتر»، كاتباً «نخسر اليوم أحد رموز الكفاح التحرّري في عالمنا المعاصر، أحب فلسطين وقاوم لأجلها بفكره ونضاله ومواقفه المشرفة... عشق دمشق التي شاءت الظروف أن يلقى وجه ربه وهو في قلبها».

ونعى حزب الله النقاش، وقال في بيان أمس «لقد كان الراحل من أهمّ المفكرين والباحثين في منطقتنا وقدّم العديد من الأبحاث والدراسات الاستراتيجية الهامة، التي شكلت إضافة نوعية في مسيرة المواجهة الشاملة مع العدو الصهيوني»، لافتاً إلى أنه قضى «سنوات طويلة من عمره مقاوماً، مجاهداً ومناضلاً. حمل القضية الفلسطينية في قلبه وعقله، مستنهضاً همم الأحرار في كلّ مكان لنصرتها والدفاع عن شعبها المظلوم. ودافع بكلّ قوة عن المقاومة الشريفة في لبنان وخياراتها السياسية والجهادية في مختلف المحافل والمنابر المحلية والدولية. كما وقف إلى جانب الجمهورية الاسلامية الايرانية في وجه الحصار والعدوان، منتصراً لمفاهيمها العادلة وقيمها السامية، متصدّياً للمؤامرات التي حيكت ضدّ سورية في الحرب الكونية التي شُنّت عليها من قبل الإرهاب ورعاته الدوليين والإقليميين».

ونعته الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية في بيان قالت فيه «عن عمر يناهز السبعين عاماً، قضى جلها في ساحات النضال والمقاومة مدافعاً عن فلسطين ومناضلاً لأجلها، مخلصاً للبنان ومقاومته، ووفياً لسورية وقيادتها، مؤمناً بمحور المقاومة عاملاً في سبيل نصرته وفلاحه».

أضافت «ترك الراحل الكبير إرثاً فكرياً وثقافياً غنياً ونضالياً وتجربة ثورية رائدة ملهمة للأجيال. برحيله تخسر الساحة النضالية والفكرية والإعلامية علماً من أعلامها وفارساً من فرسانها».

وتوجّهت بـ«خالص العزاء والمواساة إلى أسرته ومحبّيه». وختمت «وداعاً الأخ العزيز أنيس، وسوف يبقى ذكرك في ضمير الأمة وأجيالها القادمة».

وجاء في بيان لقيادتي منظمة التحرير الفلسطينية وحركة «فتح» في لبنان، «لقد خسرت فلسطين اليوم أحد رموز النضال والكفاح التحرري في عالمنا المعاصر، أحب فلسطين وقاوم لأجلها بفكره ونضاله ومواقفه المشرفة. وكان من أبرز فدائيي حركة «فتح».

وأضافتا «أفنى كلّ حياته حاملاً راية النضال والمقاومة حتى الرمق الأخير وناصر بفكره وعقله كل ثورات التحرر في العالم».

واعتبرت «لجنة عميد الأسرى في السجون «الإسرائيلية» يحيى سكاف «أننا خسرنا اليوم وخسرت القضية الفلسطينية وساحات النضال الوطني أحد أعمدة المشروع المقاوم بمواجهة المشروع الأميركي – الصهيوني في المنطقة، حيث أفنى الراحل حياته بمسيرة نضالية إلى جانب قادة المقاومة في فلسطين ولبنان، كما كان صوتاً للحق والحقيقة في زمن التخاذل والتطبيع». وأكد أن «الوفاء له وللمناضلين كافة، هو بمتابعة مسيرتهم في خط المقاومة بمواجهة قوى الاستكبار العالمي».

كما نعى الراحل العديد من الشخصيات والقوى الوطنية والقومية.

# مؤتمر «متحدون ضدّ التطبيع» أنهى أعماله: لانخراط كلّ القوى الحية في الأمة بالمعركة

أنهى المؤتمر العربي العام «متحدون ضد التطبيع» أعماله التي انعقدت عبر تطبيق «زوم» بومي السبت والأحد الماضيين وشاركت فيه 528 شخصية من معظم الدول العربية ودعت إليه المؤتمرات العربية الثلاثة «المؤتمر القومي العربي»، «المؤتمر القومي/ الإسلامي»، «المؤتمر العام للأحزاب العربية») و«مؤسسة القدس الدولية» و«الجبهة العربية التقدمية»، و«اللقاء اليساري العربي».

وتحدث في جلسة الافتتاح التي ترأسها رئيس المؤتمر المنسق العام للمؤتمر القومي/ الإسلامي خالد السفياني (المغرب) عدد من قادة حركات المقاومة والأحزاب والمؤتمرات والاتحادات والمؤسسات والمرجعيات الدينية، الإسلامية والمسيحية وهيئات مناهضة التطبيع «في تكامل مميز بين معظم ألوان الطيف العقائدي والفكري والسياسي الفاعلة في معظم أقطار الأمّة»، وفق المنظمين.

في الجلسة الأولى كانت كلمات لعدد من قادة المقاومة والأحزاب، الفلسطينية والعربية شدّدوا فيها على «اعتبار التطبيع الذي أقدمت عليه بعض الحكومات العربية طعنة في ظهر الشعب الفلسطيني والأمّة ونضالهما من أجل تحرير الأرض واستعادة الحقوق، كما دعوا إلى انخراط كل القوى الحية في الأمة وأحرار العالم في هذه المعركة ضد اتفاقات التطبيع القائمة والمقاومة واعتبارها جزءاً من مواجهة «صفقة القرن» التي سبق أن انعقدت لمواجهتها مؤتمرات وملتقيات بعنوان «متحدون ضد صفقة القرن».

في الجلسة الثانية والثالثة التي ترأسها عضو الأمانة العامة لـ«المؤتمر القومي العربي» محمد أحمد البشير (الأردن) جرى فيها عرض الأوراق التالية:

– التطبيع: المواجهة والتحدي، مقاربة متكاملة، الوزير والنائب السابق عصام نعمان (لبنان).

– التطبيع: الواقع والمواجهة على المستوى السياسي، منير شفيق (فلسطين) الكاتب والمفكر والمنسق العام للمؤتمر القومي الإسلامي سابقاً.

– التطبيع: الواقع والمواجهة على المستوى الاقتصادي، تقديم الدكتور زياد حافظ (لبنان) الكاتب والاقتصادي والأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي.

الجلسة الرابعة ترأسها العميد محمد عباس (لبنان) بحيث قدم العميد الدكتور أمين حطيط ورقة عن «التطبيع: الواقع والمواجهة على المستوى الأمني والعسكري».

في اليوم الثاني انعقدت الجلسة الخامسة برئاسة الأمين العام السابق لاتحاد المحامين العرب السابق عمر زين وقدم فيها نقيب المحامين الأسبق في المغرب عبد الرحيم الجامعي ورقة عن «التطبيع: الواقع والمواجهة على المستوى القانوني والحقوقي». وجرى نقاش قانوني مستفيض عن «جوانب المعركة القانونية ضد التطبيع وجرائم الحرب الصهيونية».

وانعقدت الجلسة السادسة برئاسة المديرة العامة لمركز دراسات الوحدة العربية لونا أبو سويرح وقدمت فيها 3 أوراق:

التطبيع: الواقع والمواجهة على المستوى الإعلامي والثقافي، المدير العام لمؤسسة القدس الدولية في سورية الدكتور خلف المفتاح (سورية).

التطبيع: الواقع والمواجهة على المستوى النفسي والثقافي، عضو الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي سابقاً ومستشار مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية الدكتور محمد السعيد إدريس (مصر).

التطبيع: الواقع والمواجهة على المستوى التربوي، الأكاديمي والتربوي» الباحث المتخصص في الشؤون المقدسية الدكتور محمد ياسر عمرو (فلسطين).

في الجلسة السابعة التي ترأستها مؤسسة الجمعية العربية لحماية الطبيعة في الأردن وعضو مجلس إدارتها رئيسة «الشبكة العربية للسيادة على الغذاء» المهندسة رزان أكرم زعيتر، قدم الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي معن بشور ورقة «التطبيع: الواقع والمواجهة على المستوى الشعبي»، ثم قدم عدد من مناهضي التطبيع أوراقاً عن تجارب بلادهم في مواجهة التطبيع، وهم: الأمين العام لـ«المبادرة الوطنية» الدكتور مصطفى البرغوتي، الدكتور جمال عمرو (مصر)، أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة الدكتور حسن نافعة. الأردن: النقيب السابق للأطباء الدكتور أحمد العرموطي ورئيس «اللجنة التنفيذية لمجابهة التطبيع وحماية الوطن». المغرب: رئيس «المرصد المغربي لمناهضة التطبيع» أحمد ويحمان. البحرين والخليج: الأمين العام السابق لجمعية «وعد» رضي الموسوي. السودان: المنسق العام لـ«القوى الشعبية السودانية لمناهضة التطبيع» عثمان الكباشي. لبنان: معاون المسؤول عن العلاقات العربية والدولية في حزب الله عباس قدوح. موريتانيا: رئيس الهيئة الموريتانية لمناهضة التطبيع الدكتور محمد الأمين الناتي.

وترأس الجلسة الختامية، رئيس المؤتمر خالد السفياني ومديرة المؤتمر رحاب مكحل (المديرة العامة لـ«المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن».

واتُفق على إصدار بيان ختامي يتضمن التوصيات والاقتراحات المقدمة في أوراق المشاركين بعنوان «إعلان الأمّة: متحدون ضد التطبيع».

### أولياء الطلاب في الخارج يعتصمون

# رابطة المودعين تدعو البنك الدولي لإعادة النظر بشروط القرض الإنساني

أولياء الطلاب خلال التحرك في الحمرا أمس (عباس سلمان)

وجهت رابطة المودعين في لبنان رسالة «اعتراضية شديدة اللهجة» إلى البنك الدولي، مطالبةً إياه بـ«إعادة النظر بالشروط المجحفة للقرض الإنساني البالغ قدره 246 مليون دولار الداعمة للفساد المالي».

وأوضحت الرابطة في رسالتها، أن المستفيدين سيخسرون «30 في المئة أو أكثر من قيمة القرض بسبب الشروط المفروضة من قبل الحكومة اللبنانية والمصرف المركزي، حيث سيوزع القرض للفقراء على أساس صرف الدولار 6240 ليرة لبنانية وقد بلغ السعر السوقي 9000 ليرة».

ورأت أن «القرض يدعم الاحتكارات في غياب سياسات ترشيد الدعم وخطة مالية عادلة للخروج من الأزمة»، معتبرةً أن القرض «يموّل سياسات اجتماعية غير مستدامة ويساهم بتمكين نهج العصابة المالية الحاكمة من دون وجود خطة إصلاحية متكاملة».

وطالبت بـ«إعادة النظر بآليات تنفيذ القرض بما يتعلق بسعر الصرف»، مشيرةً إلى «صرف المبلغ مباشرة إلى المستفيدين بالدولار». كذلك، طالبت بـ«وقف تمويل مؤسسات الدولة أو المصرف المركزي بغياب خطة مالية واضحة، عادلة وشفافة للخروج من الأزمة خصوصاً أن هذه القروض هي دين إضافي على كاهل الشعب اللبناني، تبدّده سلطة أثبتت فشلها في إدارة مالية الدولة والحفاظ على مقدرات الدولة ومواردها».

إلى ذلك نفذ أولياء الطلاب اللبنانيين في الخارج، اعتصاماً أمام مصرف لبنان لتنفيذ قانون الدولار الطالبي والضغط على مصرف لبنان والمصارف لتحويل الأموال للطلاب في الخارج الذين يعيشون في ظروف صعبة. وأكدوا «الاستمرار بتحركهم حتى تحقيق المطالب».

وجال المحتجون على عدد من المصارف في شارع الحمرا وأقفلوا الطريق أمام كل مصرف وعمدوا إلى طرد الموظفين من مكاتبهم وإغلاق بواباتها، مشددين على أن «تحركاتهم ستستمر تصاعدياً حتى تحقيق أهدافها».

وتجمّع عدد من أهالي الطلاب في الجامعات الأجنبية أمام بعض المصارف في طرابلس احتجاجاً على «عدم تطبيق القانون وتحويل الدولار الطلابي لأبنائهم في الخارج».

# الداعوق يطالب المسؤولين بوقفة ضمير لإخراج لبنان من الاستعصاء السياسي

اعتبر أمين عام منبر الوحدة الوطنية القنصل خالد الداعوق أن على جميع المسؤولين في الجمهورية اللبنانية أن يحكّموا ضمائرهم ويعملوا بأقصى الجهود لإخراج البلد من هذا الاستعصاء السياسي الذي أدخل اللبنانيين جميعاً في نفق مظلم لا يظهر في آخره أيّ بصيص نور حتى الآن.

وطالب الداعوق هؤلاء المسؤولين بأن يضع كلّ واحد منهم بعض الماء في كأسه حتى تهدأ النفوس وتعمل العقول على البارد، فتأتي التنازلات من هذا وذاك لمصلحة مجموع اللبنانيين وليس لمصلحة هذا الفريق أو ذاك المسؤول السياسي على حساب الآخرين، وبالتالي على حساب المصلحة الوطنية العليا.

وشدّد الداعوق على أنّ اللبنانيين لا يتطلعون اليوم إلى شكل الحكومة وعدد أعضائها ولمن تكون كلها أو نصفها أو ثلثها، بل انّ الجامع المشترك في ما بينهم اليوم هو الهمّ الاقتصادي والمالي والمعيشي، ومن الطبيعي أن يكون جل اهتمامهم منصبّاً على الحلول التي يجب أن تضعها الحكومة لمعالجة الأزمات والمشاكل المتراكمة والتي تلقي بأثقالها على كاهل المواطنين المتعَبين الذين ما عادوا قادرين على التحمّل والصبر.

وختم الداعوق مؤكداً أنّ الحلول المطلوبة لا بدّ أن تكون جامعة وشاملة، لأنّ التعاطي مع مواضيع الاقتصاد والمال على أساس فئوي من شأنه ان يعقد المشاكل بدل أن يحلها، ولذلك نكرّر مطالبة الجميع بأنّ ينزلوا عن عروشهم ويلتفتوا إلى الناس الذين أصبح أكثر من ستين في المئة منهم تحت خط الفقر وفق إحصاءات البنك الدولي!

# علامة: اللقاح واجب والمطلوب التسجيل عبر المنصة

لفت عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب الدكتور فادي علامة في تصريح على مواقع التواصل الاجتماعي إلى أنه «بعد مرور أسبوع على انطلاق الحملة الوطنية للتلقيح ضدّ كورونا النتائج إلى الآن مشجعة، لجهة عدم وجود أيّ عوارض غير متوقعة عند الذين تلقوا اللقاح، وأيضاً لناحية التنظيم الجيّد من اللجنة الوطنية».

أضاف علامة: «المطلوب من الجميع الالتزام بالتسجيل عبر المنصة المخصصة لذلك. اللقاح واجب».

## أزمة تشكيل الحكومة: كلّ فريق معه حق!

■ عمر عبد القادر غندور*

يتبيّن من خلال المواقف المتنافرة بين رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل وبيت الوسط أن لا أفق في لبنان لتشكيل الحكومة العتيدة.

الرئيس الظلّ لرئيس الجمهورية، كما يحلو للبعض ان يسمّيه، تحدث لمدة ساعة استعرض فيها عناوين الخلاف مع الرئيس المكلف، وأورد حلولاً متجدّدة وليست جديدة. أحدثها تشكيل حكومة لا يشارك فيها التيار الوطني الحر ورفع العدد من 18 إلى 20 الى 22 والى 24 مع تطبيق العدالة والتوازن في توزيع الحقائب، وان رئيس الجمهورية لا يحتاج الى الثلث المعطِل. وعندما يقول الرئيس المكلف إنّ تسمية الوزراء السنة من حقه حصراً ويأخذ من الاشتراكي اسم وزيره وينتظر من الثنائي الشيعي أن يعطيه أسماء وزرائه يجب أن ينطبق ذلك على المسيحيين.

ولم تتأخر الردود من بيت الوسط وجاء في إحداها أنّ جبران باسيل ما زال يقيم في «لالاند» ويفرض على رئيس الجمهورية الإقامة الجبرية، وان لا تواصل مع رئيس الجمهورية عبر وسيط، بل مع رئيس الجمهورية مباشرة! وانّ العلاقة مع جبران «فالج لا تعالج!»

وإذا كان طرفا الأزمة الحكومية في مكانين متباعدين ولا تواصل بينهما، فأين الشعب الذي يعيش حالة انهيار اقتصادي معيشي أكثر قسوة وخطراً من وباء كورونا؟

وتذكرنا هذه الحالة بخصمين ذهب أحدهما الى القاضي في منزله وقصّ عليه مشكلته، واستمع إليه القاضي بكلّ اهتمام، ولما انتهى قال له القاضي معك حق.

ولما انصرف الرجل جاء الطرف الثاني يقصّ على القاضي مشكلته وكانت زوجة القاضي تسترق السمع.

ولما انتهى الرجل قال له القاضي: معك حق.

وبعد انصراف الرجل قالت زوجة القاضي لزوجها: كيف تستمع لطرفي النزاع وتقول لكلّ واحد منهما معك حق؟

فأجابها القاضي: وأنت معك حق.

وهكذا هي محنة لبنان، أن يتصوّر كلّ فريق في لبنان أنه على حق، من غير أن يتهيّأ لبلدنا التعيس من يفرض الحق والالتزام به.

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 23 شباط 2021 / العدد 3458
Twelfth year /Tuesday / 23 February 2021 / Issue No. 3458

### افتتاح ممر سراقب بريف إدلب لاستقبال الأهالي الراغبين بالعودة إلى مناطقهم المحرّرة من الإرهاب

# دمشق: المقداد يبحث مع بيدرسون الوضع الاقتصاديّ في سورية والمسار السياسيّ

بحث الدكتور فيصل المقداد وزير الخارجية والمغتربين خلال استقباله غير بيدرسون المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية والوفد المرافق له عدداً من القضايا ذات الصلة بالوضع في سورية.

وتطرّق الحديث إلى المسار السياسي والوضع الاقتصادي وكانت وجهات النظر متفقة بأن الإجراءات القسريّة الاقتصادية أحادية الجانب تزيد هذا الوضع صعوبة وخاصة في ظل انتشار وباء كورونا.

من جانبه أشار الوزير المقداد إلى أن الاحتلالين الأميركي والتركي للأراضي السوريّة وممارسات الاحتلال التركيّ في شمال شرق سورية ودعمه للإرهابيين في سورية ينتهك السيادة السورية ويخالف القانون الدولي وكلّ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بسورية، لافتاً إلى الآثار الإنسانيّة للإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري رغم انتشار جائحة كورونا، وكذلك ممارسات ميليشيا «قسد» الإجرامية والقمعية بحق أبناء الشعب السوري في محافظات الحسكة والرقة ودير الزور.

وطالب الوزير المقداد الأمم المتحدة بأن ترفع الصوت بموجب الميثاق والقرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن في وجه كل هذه الممارسات وأن تتخذ موقفاً واضحاً منها يتوافق والمبادئ والأهداف التي قام عليها القانون الدولي الإنساني.

وأكد الجانبان أهميّة ضمان عدم التدخل الخارجي في شؤون لجنة مناقشة الدستور وضمان أن تتم كل هذه العمليّة بقيادة وملكية سورية وألا يتم وضع أي جداول زمنية لعملها مفروضة من الخارج.

وفي هذا الصدد شدّد الوزير المقداد على أهمية أن يحافظ المبعوث الخاص على دوره كميسّر محايد وعلى أن اللجنة منذ أن تشكلت وانطلقت أعمالها باتت سيدة نفسها وهي التي تقرّر التوصيات التي يمكن أن تخرج بها وكيفية سير أعمالها مع تأكيد أن الشعب السوري هو صاحب الحق الحصري في تقرير مستقبل بلاده.

حضر اللقاء كل من الدكتور بشار الجعفري نائب وزير الخارجية والمغتربين والدكتور أيمن سوسان معاون وزير الخارجية والمغتربين والدكتور عبد الله حلاق مدير إدارة المكتب الخاص وإيهاب حامد من مكتب وزير الخارجية والمغتربين.

وكان المبعوث الأمميّ الخاص إلى سورية غير بيدرسون قد وصل إلى دمشق الأحد، للبحث في مستقبل محادثات لجنة مناقشة الدستور في جنيف، وإمكانية تحديد جولة محادثات سادسة الشهر المقبل.

يذكر أنّ بيدرسون بحث مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف تطورات الوضع في سورية. وتم خلال اللقاء التأكيد على «عدم وجود بديل عن الحل السياسي للأزمة في سورية في إطار عملية يقودها وينفذها السوريون أنفسهم، على أساس احترام سيادة سورية ووحدة وسلامة أراضيها وفق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254».

يُشار إلى أن مجلس الأمن الدولي فشل مطلع الشهر الحالي في الاتفاق على بيان مشترك بشأن سورية، وذلك في ختام نهار من المفاوضات تميّز بدعوة المبعوث الأممي إلى سورية غير بيدرسون الأسرة الدولية إلى تخطي انقساماتها لإحياء العملية السياسية المتوقفة فيه، بحسب مصادر دبلوماسية.

وكان موفد الأمم المتّحدة الخاص إلى سورية حض أعضاء مجلس الأمن الدولي على توحيد موقفهم لكسر الجمود المسيطر على الملف السوري، وذلك خلال جلسة مغلقة أقرّ فيها بـ«فشل المسار السياسي»، وفق ما أفاد دبلوماسيون.

واعتبر بيدرسون أن هناك «ضرورة لاعتماد دبلوماسيّة دولية بناءة بشأن سورية. من دون ذلك، تبقى احتمالات تحقيق تقدم فعليّ على المسار الدستوري بسيطة».

وعادة ما تكون جلسة مجلس الأمن الشهريّة لبحث الملف السوريّ مفتوحة، لكن بعد فشل اجتماع اللجنة الدستورية الأخير في جنيف في 29 كانون الثاني/يناير الماضي، تقرّر جعل جلسة مجلس الأمن مغلقة.

هذا واختتمت مؤخراً الجولة الـ15 من مفاوضات «أستانا»، حيث أكدت الدول الضامنة لمسار التسوية السورية في بيانها الختامي، عزمها محاربة الإرهاب بجميع أشكاله وإعاقة المخططات الانفصاليّة الهادفة إلى تقويض سيادة سورية وسلامتها الإقليميّة وتهديد الأمن القومي لدول الجوار وإدانتها تصاعد العمليات الإرهابية في مختلف أنحاء سورية.

واحتضنت مدينة سوتشي الروسية أعمال جولة مباحثات «مسار أستانا»، التي عقدت على مدار يومين 16 – 17 شباط/فبراير الحالي، بمشاركة وفود من الأمم المتحدة الدول الضامنة روسيا، إيران، وتركيا، ووفدي الحكومة السورية والمعارضة.

إلى ذلك، في إطار استقبال الأهالي الراغبين بالخروج من مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية إلى بلداتهم وقراهم التي تمّ تحريرها من الإرهاب افتتحت محافظة إدلب اليوم بالتعاون مع وحدات الجيش السوريّ ممر سراقب (ترنبة) الإنساني.

وذكر محافظ إدلب محمد نتوف في تصريح لمراسل سانا أن فريق الإسعاف والعيادة المتنقلة وكوادر من الهلال الأحمر العربي السوري جاهزة لتقديم الخدمات الطبية اللازمة عند الممرّ إضافة إلى التسهيلات للمواطنين الراغبين بالعودة إلى حضن الوطن.

وأشار نتوف إلى التنسيق مع الأصدقاء الروس الذين يبذلون الجهد الممكن لمساعدة الأهالي بالخروج من مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية إلى حضن الدولة وتقديم التسهيلات الكاملة لضمان نقلهم إلى حماة وتأمينهم بمركز للإقامة المؤقتة ثم تسهيل عودتهم إلى منازلهم في القرى المحرّرة من الإرهاب.

وأنهت محافظة إدلب أول أمس، بالتنسيق مع وحدات الجيش العربي السوري والهلال الأحمر العربي السوري تحضيراتها لفتح ممر سراقب بريف إدلب الشرقي وتلبية احتياجات الأهالي الراغبين بالخروج من مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابيّة الإنسانيّة إضافة إلى تأمين وصولهم إلى مركز الإقامة المؤقتة في مدينة حماة.

وكانت وحدات الجيش السوري بالتعاون مع محافظة إدلب فتحت الممر في العام الماضي لاستقبال الطلاب الراغبين بالخروج لتقديم امتحانات شهادتي التعليم الأساسي والثانوية العامة، لكن التنظيمات الإرهابية منعت الطلاب من الخروج.

على صعيد أمني آخر، قتل وأصيب عدد من مسلّحي ميليشيا (قسد) المدعومة من قوات الاحتلال الأميركي جراء استهداف سياراتهم بريفي الحسكة الجنوبي ودير الزور الشرقي.

وذكرت مصادر محلية لـ سانا أن استهداف سيارة تابعة لميليشيا (قسد) بالأسلحة الرشاشة فجر أمس على طريق عام الشدادي – الدشيشية في ريف الحسكة الجنوبي أدى إلى مقتل مسلح من الميليشيا وإصابة اثنين آخرين.

وأشارت المصادر إلى أنه أعقب الهجوم تحليق مكثف لطيران الاحتلال الأميركي الحربي والمسير.

وفي ريف دير الزور الشرقي لفتت مصادر محلية لـ سانا إلى مقتل مسلحين اثنين من ميليشيا «قسد» بانفجار عبوة ناسفة بسيارة عسكرية كانت تقلهما في بلدة الباغوز.

### الجيش العراقيّ يرى أن أرقام قوات الناتو الإضافيّة ليست دقيقة.. ومقتل 7 من «داعش» بغارات للتحالف

# الفياض: معادلة أمنيّة جديدة شمال بغداد أسسها الحشد الشعبي

أكد رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض أن «معادلة أمنية جديدة أُسست في قضاء الطارمية شمالي العاصمة بغداد بعد العملية البطولية الأخيرة»، مشيراً إلى أنه «سيتمّ تقديم مختلف أنواع الدعم لفوج الطارميّة بالحشد الشعبي».

وقال الفياض ضمن هامش زيارته إلى قضاء الطارميّة إن «كبار مسؤولي هيئة الحشد الشعبي حضروا كل حسب اختصاصه لتقديم العون والإسناد، بالإضافة إلى أبناء القضاء والقوات الأمنية للتصدّي لفلول داعش الإرهابي».

وأضاف أنه «سيكون لهذه الزيارة الأثر الحاسم في تطوير مهامِ فوج الطارميّة في التصدّي للإرهاب»، مؤكداً أن «أهالي الطارمية استطاعوا امتلاك القدرة والمبادرة والانتفاض بوجه العصابات الإرهابيّة حيث أن العملية الأخيرة لم تحصل مثلها منذ سنوات».

وأكد الفياض أنه «تم الإيعاز بمضاعفة عدد فوج الطارمية وسد كل النواقص والتجهيزات وإظهار الدعم الكامل لعوائل الشهداء والجرحى».

ونفذت قوة مشتركة من الفرقة السادسة بالجيش العراقي والحشد الشعبي في 20 شباط/فبراير، عملية مداهمة في بساتين الطابي في قضاء الطارمية شمالي العاصمة بغداد، واشتبكت مع مجموعة إرهابية تابعة لتنظيم «داعش»، وتمكنت من قتل 5 منهم.

وأعلنت قيادة عمليات بغداد للحشد مقتل ما يُسمّى بـ«والي الطارمية والمفتي الشرعي» في تنظيم «داعش»، في الكمين.

وأسفرت العمليّة عن استشهاد 3 من الحشد الشعبي وإصابة أكثر من 7 عناصر من الجيش العراقي.

وتستمرّ عمليات الحشد والقوات الأمنيّة لملاحقة فلول «داعش» في المدن والمحافظات العراقية، وكانت نفذت عملية أمنية واسعة في مناطق «نفط خانة» التابعة لقضاء خانقين شرق محافظة ديالى في 3 شباط/فبراير.

إلى ذلك، قالت قيادة العمليات المشتركة التابعة للجيش العراقي إن الأرقام بشأن عدد قوات حلف شمال الأطلسي «الناتو» الإضافية ليست دقيقة، مشيرة إلى أن المهمة القتالية للتحالف الدولي مختصة بالطيران فقط.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها المتحدث باسم القيادة، اللواء تحسين الخفاجي، بحسب وكالة الأنباء العراقية (واع).

وشدّد الخفاجي على أن «قوات الناتو تختص بتدريب القوات العراقية»، مضيفاً أن «التحالف الدولي له مهمة قتالية مختصة بالطيران فقط».

وتابع «الأرقام بشأن عدد قوات الناتو الإضافية ليست دقيقة، والحديث عن وصول قوات إضافية للناتو أمر سابق لأوانه»، من دون أن يكشف مزيداً من التفاصيل.

وكان الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، قال الخميس، إن الناتو سوف يوسّع مهمته في العراق «إلى ثمانية أضعاف حجمها الحالي».

وقال ستولتنبرغ، بعد اجتماع مع وزراء دفاع الدول الأعضاء في الحلف، وهو الأول منذ تولي الإدارة الأميركية الجديدة مقاليد الحكم: «قررنا اليوم توسيع مهمة الناتو التدريبية في العراق. ستزيد مهمتنا من 500 فرد إلى نحو 4000 فرد».

في سياق متصل، تعالت الأصوات الرافضة لزيادة قوات الناتو في العراق، وقال عضو مجلس النواب عن تحالف الفتح نعيم العبودي، إننا «نرفض زيادة قوات الناتو في العراق، وليس لدى الفتح علم بنية الحكومة زيادة أعداد قوات الناتو».

واعتبر العبودي أن «زيادة عدد قوات الناتو هي ذريعة لزيادة دور القوات الأميركيّة في العراق».

وشدّد على أن «قوات الناتو لن تدخل إلى العراق والبرلمان سيمنعها، وزيادة عدد قوات الناتو أمر مرفوض من القوى البرلمانيّة».

ميدانيًا، قُتل 7 من عناصر تنظيم «داعش» الإرهابي في غارات نفذها طيران التحالف الدولي في منطقة وادي الشاي في محافظة كركوك شمالي العراق.

وقال الناطق الإعلامي للقائد العام للقوات المسلحة يحيي رسول في بيان: «بأمر من قيادة العمليات المشتركة، ووفقاً لمعلومات استخبارية دقيقة من جهاز المخابرات الوطني العراقي، طيران التحالف الدولي ينفذ ثماني ضربات جوية في وادي الشاي ضمن قاطع المقر المتقدم كركوك».

وأضاف رسول أن الجيش العراقي أحصى 7 قتلى من تنظيم «داعش» جراء الهجمات، كما عثر على حزامين ناسفين ومخازن للأسلحة والأعتدة الخفيفة.

والسبت الماضي، أصدر رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، توجيهات بضرورة استمرار عمليات ملاحقة فلول تنظيم «داعش» الإرهابي.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس المجلس في بيان إن الكاظمي وجه بضرورة «إدامة عمليات ملاحقة الفلول الإرهابية، بالتعاون مع وجهاء المنطقة وشيوخ عشائرها»، بحسب وكالة الأنباء العراقية (واع).

يأتي ذلك بعد نحو شهر واحد من مقتل أكثر من ثلاثين شخصا بهجوم انتحاري مزدوج نفذه التنظيم الإرهابي في ساحة الطيران المزدحمة كان الأعنف في بغداد منذ ثلاث سنوات.

# حماس: سياسة الاحتلال ستفشل في تفريغ القدس من أهلها

قال القيادي في حركة «حماس» عبد الرحمن شديد إن مواصلة الاحتلال حملة الاعتقالات بحق قيادات الحركة وأبنائها يؤكد نيته المبيتة لتعطيل الانتخابات، ومحاصرة نتائجها قبل حدوثها، مؤكداً أن ذلك «يستوجب موقفاً وطنيًا وتدخلاً من الدول الضامنة لمسار الانتخابات».

وأضاف شديد في تصريح صحافي أن سطوة الاحتلال على الحياة السياسية الفلسطينية، وتعطيل الحياة التشريعية، تمثل قمة العنجهية في تحدي إرادة شعوب العالم التي تقرّ بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء مؤسساته وفق الإرادة الوطنية الخالصة.

ودعا، برلمانات العالم إلى التضامن مع شعبنا والوقوف إلى جانب حقه في حياة سياسية خالية من تدخلات الاحتلال، وإننا نجدد الدعوة لجميع البرلمانات بمقاطعة الكيان الصهيوني ووقف التعامل مع مؤسساته الراعية لإرهاب الدولة ضد شعبنا.

وأكد القياديّ في «حماس»، مواصلة السير في طريق الانتخابات نحو إعادة الوحدة وترتيب البيت الفلسطيني وفق أجندة وطنية، تكون أولويتها إنهاء الاحتلال وإقامة الوطن المستقل كامل السيادة.

وفي السياق نفسه، قالت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» إن مواصلة الاحتلال هدم منازل الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة، وتشريد النساء والأطفال، تعتبر جريمة حرب يعاقب عليها القانون الدولي، الذي يكفل الحماية والرعاية للسكان الواقعين تحت الاحتلال.

وأكدت «حماس» أن جريمة هدم البناية السكنية العائدة لعائلة حارس المسجد الأقصى «فادي عليان» جريمة مركبة تستهدف معاقبته على دوره في الدفاع عن «الأقصى» وحراسة المقدسات، بالإضافة إلى تشريد كامل عائلته البالغ عددهم 17 شخصًا.

وأضافت أن سياسة الاحتلال في تفريغ مدينة القدس من أهلها وفرض التهويد عليها ستفشل، وستبقى القدس عاصمة لفلسطين، وتحمل هويتها العربية الإسلامية.

وتوجهت بالتحية لأهل القدس والمرابطين في المسجد الأقصى، على دورهم في الدفاع عن المقدسات.

وتابعت أن جرائم الاحتلال لن تفلح في كسر إرادة أهلنا في القدس، فهم خط الدفاع الأول الذي يتصدّى للمؤامرات ضد الأقصى والمدينة المقدسة على مدار عشرات السنوات من الاحتلال.

# فصائل فلسطينيّة تستهجن ما جاء في رسالة السلطة للإدارة الأميركيّة حول الانتخابات

أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وحركتا «المقاومة الشعبية» و«الأحرار»، في بيانات منفصلة أنه «لا يحق لأحد التفريط بجزء من أرض فلسطين التاريخيّة».

وشدّدت الجبهة الشعبية على أنه «لا يحق لأي أحد إصدار مواقف باسم المجموع الوطنيّ يفهم منها التنازل عن أي جزء من تراب فلسطين التاريخيّة».

وقالت الجبهة، في بيان توضيحيّ إن «الهدف المرحلي الذي تحدد بالدولة والعودة وتقرير المصير لا يعني بالنسبة لها بأي حال من الأحوال تجاوز حق الشعب الفلسطيني في أرضه كاملة، بحدودها التاريخية من بحرها جنوبًا إلى نهرها شرقًا».

وأكدت أن «نضال شعبنا الفلسطيني وكفاحه الوطني؛ سيستمر إلى أن يحقق كامل أهدافه الوطنية في الحرية والعودة والاستقلال وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة على كامل ترابه الوطني وعاصمتها القدس».

من جهته، استنكرت حركة الجهاد الإسلامي رسالة السلطة الفلسطينية إلى الإدارة الأميركية بشأن الالتزام بدولة فلسطينيّة على حدود العام 1967.

وقالت الحركة في بيان لها إنه «لا صلة لها برسالة السلطة، ولم نُخوّل أحداً التخلّي عن ذرّة من تراب فلسطين».

أما حركة المقاومة الشعبية فقالت، إن «فلسطين التاريخية أرضنا التي نقاتل الاحتلال من أجل استعادتها، ولا نعترف بأي جهة أو شخص يتنازل عن شبر واحد من أرضنا المقدسة، ولا مكان للاحتلال فوق أرضنا، ولم نخول أحدًا للتحدّث باسمنا للتفريط بأرض فلسطين».

ودعت الحركة الفصائل الفلسطينية التي شاركت في اجتماع القاهرة إلى توضيح موقفها بشكل واضح وصريح من «هذه المسألة الخطيرة التي تحدثت الرسالة أنها تمثلهم».

واعتبرت أن استمرار تجاهل فصائل المقاومة من المشاركة في اجتماعات الفصائل الفلسطينية يهدف الى تمرير هذه «الأجندة الخطيرة».

أما حركة «الأحرار»، فرأت أن الرسالة «تعكس إصرار السلطة على سياستها اللاوطنيّة المقيتة لنيل وكسب رضا الإدارة الأميركيّة على حساب شعبنا وحقوقه».

وأكدت، أن «شعبنا لم يفوّض السلطة أو أي جهة فلسطينية أو عربية للتنازل عن أرضه وحقوقه أو طرح أي صيغة تنتقص منهما».

ودعت «الأحرار» السلطة إلى «التوقف عن هذه السياسة العقيمة التي تعكر الأجواء وتوتر الساحة الداخلية».

وطالبت السلطة بـ«التوجه الحقيقي لاحترام إرادة شعبنا وتوحيد صفوفه وتقوية جبهته الداخلية من خلال قطع العلاقة مع الاحتلال ولفظ اتفاقية أوسلو المقيتة، ووقف الرهان على الإدارات الأميركيّة التي لن تعطي شعبنا شيئًا؛ بل تسهم في تعزيز وجود الاحتلال في المنطقة ومواصلة مشاريعه التهويديّة والاستيطانيّة».

وكانت السلطة الفلسطينية وجّهت أول خطاب سياسيّ إلى الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة جو بايدن حدّدت فيه الاتفاقات الأساسية التي توصلت إليها الفصائل الفلسطينيّة، بما في ذلك حركة حماس.

وجاء في الرسالة التي نشرها موقع «أمد الإعلام» أن جميع الفصائل ملتزمة بإقامة دولة فلسطينية في حدود عام 67 عاصمتها القدس الشرقية، وبالمقاومة الشعبية سلمياً. وقد أرسلت الرسالة إلى مسؤول الملف في الخارجية الأميركية هادي عمرو.

ويأتي ذلك بعد أن أصدر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الأحد، مرسوماً رئاسياً يقضي بتعزيز الحريات العامة، ويشمل الإفراج عن المعتقلين السياسيين.

وذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية الرسمية أن المرسوم جاء بناءً على ما اتفقت عليه الفصائل الفلسطينية، خلال اجتماعها الأخير في القاهرة.

## كواليس

نقل دبلوماسي أوروبيّ مناخات التداول الأوروبي بجدول أعمال وزراء خارجية فرنسا وبريطانيا وألمانيا مع وزير الخارجية الأميركية للاجتماع المقبل ووضع تفعيل آلية أنستيكس للتمويل والتجارة مع إيران على الطاولة كتنفيذ للالتزامات الأوروبية تطلبه إيران، وكانت تعيقه واشنطن واعتباره التمهيد اللازم للعودة الإيرانية والأميركية المتزامنة الى الاتفاق النووي.

### الاحتلال يزعم إحباط «تهديد بحريّ» لقواته في بحر غزة صباح أمس

زعم جيش الاحتلال الصهيوني، أمس، أنه أحبط محاولة تهديد لنشاطاته البحرية قبالة سواحل قطاع غزة.

وقال الناطق باسم جيش الاحتلال، إن قواته حدّدت نشاطًا بحريًا يشكل تهديدًا محتملًا للسفن البحرية، وقام الجنود بإحباط الهدف عبر مهاجمته.

وأضاف «سيواصل الجيش العمل ضد التهديدات الخطيرة في المجال البحريّ».

وكانت مصادر فلسطينيّة قالت إن زوارق حربية صهيونية هاجمت مراكب الصيادين بالقذائف قبالة سواحل وسط قطاع غزة.

وقال مراسل يديعوت يوآف زيتون إنه بعد تحديد التهديد وتتبعه لدقائق قام جيش الاحتلال بإزالته في بحر خانيونس.

وكشفت القناة 13 العبرية أن التهديد الذي دمّرته البحرية الصهيونية كان عبارة عن سفينة غير مأهولة بركاب وصلت من ساحل قطاع غزة.

وأوضحت أنه بعد تحديد التهديد غادرت سفينة للبحرية الصهيونية قاعدة أسدود ووصلت إلى عرض البحر ودمّرته.

### رئيس وزراء الأردن: دخلنا مرحلة حرجة

أعلن رئيس الوزراء الأردني، بشر الخصاونة، أن المملكة تمر بمرحلة حرجة في مواجهة جائحة فيروس كورونا في ظل ارتفاعات عدد الإصابات اليوميّة به.

وقال الخصاونة، في ختام مناقشة مجلس النواب لمشروعي قانوني الموازنة العامة للدولة والوحدات الحكومية لسنة 2021، الأحد، إن الحكومة والبرلمان «جاءا في مفصلٍ صعب ومليء بالتحديات»، مشيراً إلى أن «الجائحة ما زالت موجودة ومتعمّقة»، وأضاف: «نحن في مرحلة حرجة في مواجهتها، بعد أن ألقت بظلالها على العالم وليس على الأردن فقط».

وأكد رئيس الوزراء السعي للموازنة بين الاعتبارات الصحية والاقتصادية، مشدداً على أن الترجيح بالنسبة للحكومة دوماً للاعتبارات الصحيّة بالدرجة الأولى.

وأشار إلى الحرص على تنفيذ التوجيهات الملكية بتطوير التشريعات الناظمة للحياة السياسية، مبيناً أنه قد جرى لقاء جمعه مع رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الأعيان للبدء بحالة التواصل مع قوى المجتمع المدني والنشطاء السياسيين والأحزاب السياسية ومختلف القوى المهتمّة للوصول إلى صيغ تلبي التوجه الملكي وتحقق التنمية السياسية وتطوير التشريعات.

وشدد الخصاونة على أن الحكومة تسعى إلى علاقة تشاركية في ظل الظروف الصعبة مع مجلس النواب ومؤسسات المجتمع المدني، لافتاً إلى ضرورة استعادة الثقة مع المواطن.

وسجل الأردن في الأسابيع الأخيرة ارتفاعات حادة للإصابات اليوميّة بفيروس كورونا، وبلغ هذا المؤشر في إحصائية الأحد 3917 حالة، ليصل العدد الإجمالي للحالات إلى 363728، بينها 4554 وفاة و335876 شفاء.

وكان مجلس النواب الأردني، قد أقرّ الأحد، مشروع قانون الموازنة العامة للدولة لعام 2021، بعجز 1.97 مليار دينار، أي ما يعادل 2.758 مليار دولار أميركي.

كما أقرّ مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان) مشروع قانون موازنات الوحدات الحكوميّة لعام 2021.

وينتقل مشروع الموازنة بعد إقراره من مجلس النواب، إلى مجلس الأعيان، الغرفة الثانية للبرلمان للموافقة عليه.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 23 شباط 2021 / العدد 3458
Twelfth year /Tuesday / 23 February 2021 / Issue No. 3458

# البرلمان الإيرانيّ يرفض الاتفاق مع وكالة الطاقة الذريّة ووقف العمل بالبروتوكول الإضافيّ اعتباراً من اليوم

قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زاده، أمس، إن «إيران ستوقف اعتباراً من اليوم تنفيذها البرتوكول الإضافي».

وأكد أنه «لم نعط فرصة جديدة لأميركا في التفاهم بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وكل ما قررناه جاء ضمن إطار قرار الإجراءات الاستراتيجة لإلغاء العقوبات». وشدّد على أن «خروج أميركا من عزلتها غير ممكن بالتصريحات، بل يحتاج إلى إجراء جدي والابتعاد عن الغطرسة».

خطيب زاده أفاد أن «منظمة الطاقة الذرية الايرانية ستوضح الأبعاد التقنية لإطار التفاهم بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية»، مضيفاً أنه «سنكمل تعاوننا مع الوكالة الدولية الذرية ضمن معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية».

كما لفت إلى أن «التفاهم بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية تفاهم تقني، لا يتناقض مع قرار الإجراءات الاستراتيجة لإلغاء العقوبات»، آملاً أن «تستثمر الأطراف الأخرى في الاتفاق النووي الفرصة الحالية».

المتحدث باسم الخارجية الإيرانية رأى أنه «يجب على بايدن أن يحدد موقفه ويختار طريقه بين الابتعاد عن تركة ترامب السياسية، أو أن يعود إلى سياسة الإدارة الأميركية السابقة ضد إيران والتي أثبتت فشلها».

ووفقاً له، «يتوجب على الإدارة الأميركية الجديدة رفع العقوبات عن إيران والعودة إلى الاتفاق النووي قبل الدخول إلى غرفة المحادثات في الاتفاق النووي مرة ثانية»، مضيفاً أن «موقف إيران ثابت من عدم إجراء أي محادثات قبل إلغاء العقوبات، لكن ندرس مشاركة أميركا كضيف في المحادثات النووية المقبلة».

من جهته، أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني محمد باقر قاليباف أن «تنفيذ البروتوكول الإضافي سيتوقف تماماً بدءاً من يوم الثلاثاء 23 شباط، وسيتم منع أي نوع من الوصول إلى المنشآت النووية الإيرانية من قبل مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية إطلاقاً».

وقال قاليباف في تغريدة له، أمس، على «تويتر» إن «أيّ نوع من التعاون خارج إطار اتفاق الضمانات والوكالة في المستقبل يستلزم وفقاً للمادة 7 من القانون قراراً من مجلس الشورى».

وأضاف أن «المادة 9 من قانون المجلس تضمن تنفيذه الدقيق».

وأوضح أن «مجلس الشورى الإسلامي عازم على الوقف الكامل لتنفيذ البروتوكول الإضافي لذا فإن أي وصول للمنشآت النووية خارج إطار اتفاق الضمانات ممنوع ويعد أمراً غير قانوني وأن مراقبة التنفيذ هي من مسؤولية السلطة التشريعية».

وأضاف رئيس البرلمان الإيراني، أن «لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية ولجنة الطاقة مكلفة من قبل المجلس بالإشراف الميداني على القضايا المشار اليها وتقديم تقرير في هذا السياق»، مؤكداً أن «البرلمان لن يقبل أيّ مخالفة للقانون وسيتابع الأمور وفقاً لقرارات المجلس».

واتفقت وكالة الطاقة الذرية مع إيران، أول أمس، على «مواصلة تفتيش منشآتها النووية لمدة 3 أشهر». وشدد المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي، على أنه «تم الاتفاق على مراجعة منتظمة للتفاهمات الفنية لضمان تحقيق أهدافها».

من جهته، دعا رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بالبرلمان الإيراني، مجتبى ذو النور، الحكومة الإيرانية إلى التراجع عن الاتفاق، الذي تم التوصل إليه أمس مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فيما أكدت وزارة الخارجية الإيرانية أن «قرار وقف العمل بالبروتوكول الإضافي للاتفاق النووي هو تطبيق لقرار مجلس الشورى الإسلامي».

وكان زاده نفى إجراء مفاوضات مباشرة بين الجمهورية الاسلامية الايرانية وأميركا، قائلاً «لا صحة لخبر المفاوضات بالصورة التي أعلن عنها ولم تجر أي مفاوضات مباشرة بين الجانبين».

وفي وقت سابق، قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أنه «يجب على أميركا العمل عبر إجراءات تصحيحية على الإلتزام بالاتفاق النووي وتنفيذ تعهداتها بصورة مؤثرة»، مضيفاً «هنالك طريق واحد نحو الأمام بترتيب منطقي: الالتزام– الإجراء– الاجتماع».

وأكد البيان المشترك لإيران والوكالة الدوليّة للطاقة الذريّة، أن طهران «ستواصل تنفيذ الإتفاقيّة الموقعة مع الوكالة الدوليّة من دون أيّ قيود»، مشيراً إلى أنه «تمّ الاتفاق على متابعة منتظمة للتفاهمات التقنيّة بين الطرفين من أجل الإطمئنان من تحقيق أهدافها».

من جهته، قال مدير الوكالة الدوليّة للطاقة الذريّة رافاييل غروسي، الذي زار طهران، «حصلنا على نتيجة جيدة ومعقولة من المحادثات في إيران».

## سعي أميركي لإطالة وتعزيز الاتفاق النووي الإيراني

صرح وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، أمس، أن بلاده تسعى لـ«إطالة وتعزيز» الاتفاق مع إيران بشأن برنامجها النووي.

وأضاف بلينكن: «أميركا تسعى كذلك للتعامل مع أنشطة إيران المزعزعة للاستقرار في المنطقة وتطويرها للصواريخ البالستية».

كما أكد بلينكن أنه على «إيران أن تفي باتفاقات ضمانات السلامة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وبجميع التزاماتها الدولية».

وكانت مصادر أكدت أن «أميركا تبحث مجموعة من الأفكار حول كيفية إحياء الاتفاق النووي الإيراني»، بما في ذلك خيار يتخذ فيه الجانبان خطوات صغيرة دون الإلتزام الكامل لكسب الوقت.

وصرحت المتحدثة باسم البيت الأبيض، جين بساكي، في 8 شباط الحالي، أنه «إذا امتثلت إيران بالكامل لخطة العمل الشاملة المشتركة التي تحكم برنامج طهران النووي (الاتفاق النووي)، فإن الولايات المتحدة ستفعل الشيء نفسه».

وأضافت بساكي للصحافيين، أن «ذلك قد يؤدي إلى اتفاق أكبر يعالج مجالات أخرى مثيرة للقلق أيضاً»، متابعة: «سيتم ذلك بالطبع مع شركائنا في مجموعة 5+1 كما حدث عندما كنا نضع خطة العمل الشاملة المشتركة معاً في المقام الأول».

# أول اجتماع قطريّ – إماراتيّ منذ انتهاء الأزمة الخليجيّة

ذكرت وكالة أنباء الإمارات الرسمية أن «وفدين من الإمارات وقطر اجتمعا في الكويت، أمس، لأول مرة منذ التوصل إلى اتفاق (العلا) الشهر الماضي لإنهاء خلاف دام أكثر من ثلاث سنوات».

وقالت الوكالة: «ناقش الجانبان الآليات والإجراءات المشتركة لتنفيذ بيان العلا، وأكدا أهمية المحافظة على اللحمة الخليجية وتطوير العمل الخليجي المشترك بما يحقق مصلحة دول مجلس التعاون ومواطنيها، وتحقيق الاستقرار والازدهار في المنطقة».

وشكر الجانبان جهود السعودية والكويت في «إنهاء الخلاف ورأب الصدع».

وقال مسؤول إماراتي بعد الاتفاق إن «إعادة العلاقات الدبلوماسية سيتطلب بعض الوقت مع عمل الأطراف على إعادة بناء الثقة».

واتفقت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر في كانون الثاني في قمة في مدينة العلا في السعودية على إعادة العلاقات الدبلوماسية والتجارية وروابط السفر مع الدوحة.

وكانت العلاقات مقطوعة منذ 2017 بسبب اتهامات لقطر بدعم الإرهاب، وهي تهمة تنفيها الدوحة.

ومنذ ذلك الاتفاق استؤنفت روابط الطيران والسفر بين قطر والدول الأربع.

# ماكرون يدافع عن تقرير ستورا حول ملف الذاكرة الاستعماريّة

دافع الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، عن تقرير المؤرخ الفرنسي بنجامين ستورا حول «ذاكرة الاستعمار وحرب الجزائر» الذي تسلمه في 21 كانون الثاني من هذه السنة.

ووصف ماكرون تقرير المؤرخ بنجامين ستورا بـ«جودة التقرير»، مؤكداً على «أهمية التوصيات التي اقترحها المؤرخ ستورا»، حسب ما أورده بيان نشره موقع الرئاسة الفرنسية «الإيليزيه».

وجدّد ماكرون خلال المكالمة الهاتفية التي أجراها مع نظيره الجزائري عبد المجيد تبون، يوم السبت الماضي، «رغبته في مواصلة العمل على ملف الذاكرة والاعتراف بالحقيقة والمصالحة بين الجزائر وفرنسا».

وناقش الطرفان متابعة التقرير الخاص بذكرى الاستعمار والحرب الجزائرية، مؤكداً رغبته في مواصلة عمل ملف الذاكرة والاعتراف بالحقيقة والمصالحة بين البلدين. واتفق رئيسا البلدين على «تعزيز التبادلات والتعاون بين فرنسا والجزائر».

من ناحية أخرى، رحّب ماكرون بـ«العفو الرئاسي الذي أصدره الرئيس تبون عشية الذكرى الثانية لبدء الحراك الشعبي»، وأبلغه ماكرون بدعمه لـ«تنفيذ الإصلاحات الجارية في البلاد».

وكان ماكرون، قد كلف بنجامين ستورا، أحد أبرز الخبراء المتخصصين بتاريخ الجزائر الحديث، في تموز الماضي، بـ«إعداد تقرير دقيق ومنصف حول ذاكرة الاستعمار وحرب الجزائر» التي وضعت أوزارها عام 1962 وما زالت حلقة مؤلمة للغاية في ذاكرة عائلات ملايين من الفرنسيين والجزائريين.

ورفض ستورا الاتهامات التي وجّهها إليه الجزائريون حول دعوته في التقرير الذي قدمه في 20 كانون الثاني الماضي إلى عدم «اعتذار» فرنسا عن 132 سنة (1830–1962) من الاستعمار للجزائر. وتطالب الجزائر فرنسا بالاعتراف بـ«الجرائم» التي ارتكبتها خلال عقود الاستعمار.

# تحذير أمميّ من تهديد جديد عابر للحدود

حذّر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، أمس، من أن «الحركات المؤمنة بفكرة تفوق العرق الأبيض والنازية الجديدة، تتحول إلى تهديد عابر للحدود».

وقال الأمين العام للأمم المتحدة، إن «تلك الحركات، استغلت جائحة فيروس كورونا لتعزيز شعبيتها».

وأضاف غوتيريس مخاطباً مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أن «خطر الجماعات المدفوعة بالكراهية يزيد يوماً بعد يوم».

وقال في اجتماع في جنيف من دون أن يحدّد دولاً بالاسم «حركات تفوق العرق الأبيض والنازية الجديدة ليست مجرد تهديد إرهابي محلي. إنها تتحوّل إلى تهديد عابر للحدود».

وتابع «أصبحت هذه الحركات المتطرفة اليوم تمثل التهديد الأول للأمن الداخلي في دول عدة».

وفي الولايات المتحدة اعتملت التوترات العرقية خلال فترة حكم الرئيس دونالد ترامب التي استمرت أربع سنوات.

وقال الرئيس الجديد جو بايدن إن «هجوم أنصار ترامب على مبنى الكونغرس يوم السادس من كانون الثاني نفّذه بلطجية ومتمرّدون ومتطرفون سياسيون وأنصار تفوق العرق الأبيض».

وقال غوتيريس «كثيراً جداً ما يشيد أفراد في مواقع المسؤولية بجماعات الكراهية تلك بشكل كان لا يمكن تصوّره قبل وقت قريب».

وتابع المسؤول الأممي «نحتاج إلى تحرّك دوليّ منسّق للتغلب على هذا الخطر الشديد المتنامي».

واتهم غوتيريس كذلك السلطات في بعض الدول باستغلال جائحة كورونا لفرض إجراءات أمنيّة مشدّدة وإجراءات طوارئ لسحق المعارضة».

وحذر من «قوة المنصات الرقميّة وسوء استغلال البيانات».

# مواجهات عنيفة وسحب آليات قوات هادي من الطلّعَة الحمراء الاستراتيجيّة في مأرب

شهدت منطقة الطلّعة الحمراء في مديرية صرواح غربي محافظة مأرب، مواجهات عنيفة بين قوات حكومَة صنعاء من جهة وقوات الرئيس عبد ربه منصور هادي المسنودة بطائرات التحالف السعودي، أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف الجانبين خلال الساعات الماضية.

وأفادت مصادر محلية، بأن «قوات هادي سحبت، أمس، معدات وآليات من منطقة الطلّعَة الحمراء الاستراتيجية استقدمتها مؤخراً إلى الجبهة، ولم يتبق لها سوى جيوب محدودة في المنطقة.

كما دارت مواجهات مماثلة بين الطرفين في الناحية الجنوبية لمديرية صرواح بعد أن سيطرت قوات صنعاء على منطقتي الرّاك وقاع المنجورة المشرفتين على سد مأرب من الناحية الغربية وأجزاء من الناحية الجنوبية.

بالتوازي، شنّت طائرات التحالف سلسلة غارات جوية استهدفت فيها منطقتي الكَسّارة والزُّور في المديرية ذاتها، في محاولة لاستهداف مواقع الجيش واللجان، في حين قالت قوات الرئيس هادي، مساء أول أمس، إنها صدّت هجمات متجددة لقوات حكومة صنعاء في جبهات هيلان والمَشْجَح والكَسّارة في صرواح. إلا أن مصادر محلية أكدت أن «الجيش واللجان تجاوزوا مَنطقة هيلان وباتت المنطقة تحت السيطرة الكاملة لقوات حكومة صنعاء منذ أكثر من أسبوع ولم تجرِ فيها أي مواجهات أول أمس».

وأوضحت المصادر أن «جبهة الكسارة أصبحت محسومة أيضاً بشكل كامل لصالح قوات الجيش واللجان». وفيما يتعلق بجبهة المَشْجَح أوضحت المصادر نفسها أن المواجهات تدور في الأطراف الشرقية من الجبهة.

يشار إلى أن قوات الرئيس هادي أعلنت أول أمس عن مقتل 70 عنصراً وجرح وأسر العشرات من قوات حكومة صنعاء خلال صد هجمات في المشجح وهيلان والكسارة، بحسب قولها.

وفي محافظة الحديْدة الساحلية غرب اليمن، أفاد مصدر عسكري في حكومة صنعاء، بـ«رصد 209 خروقات جديدة لقوات التحالف في جبهات الحديْدة خلال الساعات الـ24 الماضية بينها استهداف طائرات التحالف السعودي الاستطلاعية بـ5 غارات منطقة الجَبْلية في مديرية التَّحَيْتا جنوب الحُدَيْدَة».

وأكد المصدر أنّ «القوات المتعددة للتحالف قصفت مناطق سيطرة الجيش واللجان في المحافظة بـ262 صاروخاً وقذيفة مدفعية».

كما كشف الناطق باسم وزارة الداخلية في حكومة صنعاء العميد عبد الخالق العجري، أول أمس، عن تفاصيل عملية أمنية خاطفة، تمكنت عبرها وزارة الداخلية من تحرير 9 أسرى من أحد السجون في مدينة مأرب.

وذكر العجري أن «الأسرى المحررين استُقبلوا في ميدان السبعين في العاصمة صنعاء بشكل رسميّ».

وكان رئيس وفد صنعاء المفاوض محمد عبد السلام، اعتبر أن ما تشهده مأرب جُزء من معركة تحرر وطني، وقال إنه «مع استمرار العدوان والحصار فالشعب اليمني عازم على مواصلة التصدي والمواجهة حتى تحرير كل شبر محتل».

يذكر أن قوات حكومة صنعاء سيطرت قبل يومين على منطقة الطلعة الحمراء الاستراتيجية، ومواقع محيطة بها في مديرية صرواح غربي محافظة مأرب، بحسب ما أفادته مصادر ميدانية لـ«الميادين».

وبحسب المصدر فإن خروقات قوات التحالف لاتفاق الحديْدة الذي ترعاه الأمم المتحدة منذ 18 كانون الأول 2018، شملت تحليق 14 طائرة تجسسية في أجواء المناطق الجنوبية والشرقية للمحافظة.

## نمط «التبعية» ... (تتمة ص1)

بالمنطقة بالمقارنة مع المناطق الأخرى في العالم. وقد يكون ذلك راجعاً بالأساس إلى نقطتين، الأولى: وجود الكيان الصهيوني في قلب الإقليم على أرض فلسطين المحتلة، والثانية: هو الوضع الجيواستراتيجي للإقليم باعتباره وسط العالم. فما الذي طرحته إدارة بايدن حتى الآن؟

طرحت إدارة بايدن، رؤية استراتيجية متكاملة حسب تقديري، وبمنهج الخطوة / خطوة. بمعنى أنّ كلّ يوم يصدر قرار أو أكثر إزاء الإقليم، وأصبح الجميع ينتظر ما يصدر عن بايدن ومساعديه، كلّ يوم.

وقد كانت البداية هي ضرورة وقف الحرب على اليمن، وخاطبت السعودية والإمارات بذلك، ورحبتا على الفور، لدرجة أنّ الإمارات بدأت تفكيك قاعدة عسكرية لها في اريتريا، وسحب الوجود العسكري لها، في مناطق محدودة في عدن، وجزيرة سوقطرة، وإعطاء ظهرها للموضوع نهائياً. في الوقت نفسه الذي قبلت السعودية ذلك، بعد ما يقرب من ست سنوات فشل، وأصبح الحوثيون، ربما في المعادلة بعد أن كانوا مجرد كيان هش في تقدير السعوديين. وتأكد بالتالي نمط التبعية، حيث إنّ المركز قرر وقف الحرب في اليمن، وقبلت الأطراف المباشرة في الحرب طبقاً لتعليمات المركز (أميركا)، خاصة بعد القرار الأميركي بوقف التسليح لكلّ من الإمارات والسعودية!

وتلت ذلك خطوة كبرى، في إعادة الولايات المتحدة للاتفاقية النووية مع إيران، وأخيراً قرّرت إدارة بايدن في ضوء الرسائل المتبادلة وغير المباشرة، بين أميركا وإيران، أن تعود إلى الاتفاقية، ووافقت على استمرار الحوار مع إيران عبر الاتحاد الأوروبي على خلفية الاتفاق المعروف بـ (5 + 1).

كما تضمّن القرار الأميركي، بدء رفع العقوبات على إيران، بداية بالاتصال بأمين عام الأمم المتحدة بسحب مطالبة أميركا في عهد ترامب، بتطبيق العقوبات الدولية على إيران، ثم الانتقال بعد ذلك إلى رفع كامل لهذه العقوبات الأميركية على إيران، وهو ما يشير إلى حقبة جديدة من العلاقات بين إيران والولايات المتحدة، وعودة الدفء إلى العلاقات الأميركية الأوروبية بعد برود استمرّ أربع سنوات في عهد ترامب.

وتشير الصحف العالمية داخل الولايات المتحدة، والقريبة من الإدارة الأميركية مثل (واشنطن بوست، وفورين بوليسي)، إلى أنّ بايدن لم يستشر أو يبلغ السعودية (سلمان)، أو الكيان الصهيوني (نتنياهو)، بقراراته إزاء إيران والعودة إلى الاتفاق النووي، قبل إعلانها، بل وربما لم يتمّ التنسيق المسبق قبل القرارات أو بعدها، إلى حدّ كبير. وبالتالي فإنّ المركز يدير الملف الإيراني وفقاً لرؤيته ومصالحه، وعلى الأطراف والفروع التنفيذ وعدم إعلان رأي آخر!

وفي تفسير ذلك الانفراد الأميركي بالقرارات، فإنّ هذا يرجع إلى أنّ إدارة بايدن تصرّ على التعامل مع الإقليم وفقاً لاستراتيجية جديدة، ومتكاملة. ويتساءل البعض، هل هناك إمكانية للخروج عن قرارات إدارة بايدن، من الفروع، واحتمال بإظهار عدم الطاعة لمشيئة المركز؟! أرى أنّ ذلك لا يمكن أن يحدث، حيث إنّ المركز يُصرّ على إظهار أوراق الضغط على هذه الفروع لإجبارها على الانصياع، وفقاً للإرادة الأميركية.

فنجد أنّ إدارة بايدن، أعلنت أنها ستفتح وتكشف عن الملف السري لمقتل جمال خاشقجي في السفارة السعودية في تركيا، ويشمل مرتكبي الجريمة في مقدمتهم محمد بن سلمان والمسؤولين الكبار في السعودية والمنطقة! وذلك خلال أسبوع! ويعني ذلك عدم رضاها عن ابن سلمان، واحتمالات بإعادة النظر في منصبه الحالي والمستقبلي ككلّ، وعدم رضاها على من اشترك من المسؤولين التابعين في الإمارات ودول أخرى شاركت في الإقليم. ولمجرد التلويح بفتح هذا الملف، كفيل بإسكات كامل لمحمد بن سلمان، ومحمد بن زايد! وعلى الجانب الآخر، فإنّ مجرد الإشارات إلى نتنياهو، بأنه لم يعد مقبولاً لدى إدارة بايدن، بما يعني قرب رحيله في الانتخابات المقبلة، وتأخر اتصال بايدن معه، لثلاثة أسابيع، هو كفيل بإسكات نتنياهو، أيضاً.

بل إنّ قرارات بايدن، بعدم الاعتراف بـ «السيادة» الصهيونية على الجولان، وإلغاء قرار ترامب في هذا الصدد، وكذلك إلغاء قرار ترامب بالسيادة المغربية على الصحراء الغربية، هي إشارات لوقف أو تجميد التوسّع في التطبيع العربي مع الكيان الصهيوني، وصفقة القرن!

كذلك فإنّ قرارات بايدن بخصوص القضية الفلسطينية، من العودة إلى منظمة الأونروا، وتمويلها، وإعادة صرف المعونة الأميركية للسلطة الفلسطينية، وإعادة التمثيل الفلسطيني في أميركا، وغيرها، هي إشارات تعيد التوازن النسبي للسياسة الأميركية الجديدة في المنطقة. وهذا لا يعني أنّ سياسات أميركا عامة، هي سياسات عادلة تجاه القضية الفلسطينية. إلا أنّ الجديد هو أنّ إدارة بايدن، تطرح رؤية استراتيجية، وتسعى إلى فرضها على التوابع، إلى حدّ الإجبار. ويمكن فهم واستيعاب هذه الرؤية الشاملة من خلال متابعة الخطوات والقرارات التي تصدر تباعاً عن إدارة بايدن، كلّ يوم.

وخلاصة القول: إنّ الإقليم يدخل مرحلة عصف أميركي شديد، وإنّ محور المقاومة مطالب بتتبّع ذلك بحرص وحذر، من دون تجاهل أنّ أميركا وكلّ المستعمرين لا يحترمون إلا الأقوياء، ولا يتراجعون إلا أمام القوة.

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، والأمين العام المساعد للتجمع العربي الإسلامي لدعم خيار المقاومة، ورئيس الجمعية العربية للعلوم السياسية.

## هل اعتمدت ... (تتمة ص1)

إلخ... وعوّلت عليها لتفرض أحاديتها الإمبراطورية، أما الصين فقد انصرفت بصمت إلى اقتصادها وإعداد القوة للدفاع عنها، وكانت النتيجة أنّ أميركا أهدرت المال الوفير ولم تحقق النتائج المتوخاة كما لم تستطع أن تموّل حروبها من جيوب الآخرين بشكل كامل رغم البقرة العربية الخليجية الحلوب التي مدّت أميركا بجزء من نفقاتها في تلك الحروب، لكنها لم تغطِ كلّ النفقات وبقيت الخزينة الأميركية هي الأساس وجيب المواطن الأميركي هي المصدر الرئيسي للإنفاق على الحروب التي تمخضت بعد 30 عاماً عن خسائر متعدّدة الوجوه استراتيجية وعسكرية وسياسية، فضلاً عن الخسائر المادية والاقتصادية، ما قلص الفارق بين أميركا وخصومها بالشكل الذي ذكرناه مع الصين، أما مع روسيا فللمسألة كلام آخر.

إذ عندما انطلقت أميركا في أواخر القرن الماضي وبعد انحلال الاتحاد السوفياتيّ (ندّها السابق على المسرح الدولي)، عندما انطلقت في حروبها تلك كانت روسيا وريث الاتحاد المنحلّ تراجعت لتصبح دولة فقيرة تصنّف ضمن الدول الداخلية التي لا اهتمام إقليمياً أو دولياً لها، لأنّ اهتمامها الأول كان كيف تطعم شعبها، ولم تفدها ترسانتها النووية التي ورثتها من الاتحاد السوفياتيّ في الاحتفاظ الفعلي الفاعل بالمقعد الدولي العالمي الذي هو لها، وسقطت إلى حدّ بعيد تحت قبضة المافيات في المال والاقتصاد والإعلام إلخ... حتى أنّ حق الفيتو الذي لها في مجلس الأمن تعطل استعماله عملياً خشية من الغضب الأميركي. وبغياب الاتحاد السوفياتي وعجز روسيا ظهرت أميركا من غير منافس على المسرح الدولي بعد أن حوّلت أوروبا (القارة العجوز بالتوصيف الأميركي) إلى مجرد تابع أو منفذ أو حامل رسائل أميركية إلى العالم.

بيد أنّ الحرب الكونية التي خططتها وأضرمت أميركا نيرانها وقادتها في الشرق الأوسط تحت عنوان «الربيع العربي» (العنوان المزوّر الكاذب)، ورغم التدمير الهائل الذي أحدثته بشكل خاص في ليبيا واليمن وسورية، تدمير كان سبقه تدمير في العراق قبل عشر سنوات، إنّ هذه الحرب رغم هذا التدمير فإنها لم تحقق لها ما تريد لا بل وصلت الأمور فيها إلى حالة النصر المستحيل والهزيمة المحتملة، ما سمح لا بل ما وفر لروسيا ومن الباب السوري بطاقة دعوة للتدخل وفرصة تخطي الأسوار التي عزلتها عن العالم والانخراط في عمل ميداني عملاني برّرت لنفسها المشاركة فيه بأنه عمل دفاعي باعتبار أنّ «الدفاع عن موسكو يبدأ عند أسوار دمشق»، ورغم أنّ مقاربتها للملف السوري كانت حذرة مشوبة بالخشية من إغضاب أميركا وردة فعلها إلا أنها «كسرت حاجز الخوف نوعاً وعلى خطين خط ميداني بالعمل العسكري المباشر ضدّ الإرهاب المدعوم أميركياً، وبعمل سياسي ذي بعد ميداني أيضاً وشكلت منظومة استانة مع إيران وتركيا لرعاية الشأن السوري، منظومة كادت أن تحلّ أو حلت مكان منضدة جنيف الفاشلة المتعثرة بيد أوروبية أميركية.

وهكذا وجدت أميركا نفسها في مطلع العقد الثالث من القرن الواحد والعشرين أمام خصمين يحاصرانها روسيا والصين، ولم تبق إيران ومعها محور المقاومة وقلعته الوسطى سورية وحدها دولياً في ميدان الرفض للسياسة الأميركية وانتهاج سياسة الاستقلال الوطني التامّ بعيداً عن التبعية لأميركا ورفضاً لإملاءاتها.

هذا الواقع الدولي الجديد فرض على أميركا مراجعة سياستها في العالم وأرغمها على الانتقال من «استراتيجية البحث عن المكاسب وتراكمها لتكريس الأحادية القطبية» التي باتت مستحيلة التحقق لا بل باتت منتجة للخسائر والتراجع الذي بدأ يتسارع في ظلّ واقع داخلي أميركي مقلق، فرض الانتقال إلى استراتيجية تحديد الخسائر ومواجهة الخطر الأكبر. وبات السؤال الأميركي ليس «كم سنربح ونراكم من الأرباح؟» بل «كيف نحافظ على ما في اليد حتى لا نخسر أكثر؟»، أيّ بات الحلم الأميركي عدم التراجع الإضافي وليس التقدّم كما كانت تحلم.

وفي التطبيق العملي باتت أميركا ترى في الصين العدو الاستراتيجي الأعظم، وفي روسيا العدو العسكري الأكبر، وفي إيران ومحور المقاومة العدو المقاوم الأخطر على سياستها في الشرق الأوسط، الأمر الذي فرض عليها اعتماد أولويات المواجهة وفقاً لطبيعة الخطر وجديته وقربه. وتحت وطأة ذلك نرى أنّ أميركا اعتمدت كما يبدو استراتيجية إنقاذ وتحديد خسائر وترتيب أولويات جديدة تقوم على ما يلي:

1 ـ تبريد الصراعات في الشرق الأوسط ومعالجة ملفاته بالوسائل السياسية التي تستند إلى قوة عسكرية محدودة من أجل الضغط ليس أكثر، لأنها أيقنت أنّ النصر العسكري من قبلها مستحيل، وأنّ الاستنزاف المستمرّ يخدم روسيا والصين، وأنّ تحديد الخسائر يفرض وقف المواجهات حيث هي والبحث عن حلول سياسية تؤمّن لها مصالح معينة يمكنها حمايتها الآن وغير مضمونة في المستقبل إذا استمرّ الصراع.

2 ـ الانتقال إلى الشرق الأقصى حيث ميدان الخطر الأعظم المتأتي من الصين، لرسم خطوط الحصار والدفاع وممارسة الضغوط العسكرية والسياسية وإشغال الصين بملفات تنتجها لها لتصرفها عن مسارات النمو الاقتصادي والتطوّر العسكري والتوسع في الفضاء الاستدراجي الحيوي.

3 ـ التركيز على الأداء الروسي في الشرق الأوسط وأوروبا وشمال أفريقيا لإقفال الأبواب بوجهه وحرمانه من فرص التعاظم عالمياً.

وفي الخلاصة نقول إنّ أميركا دخلت مرحلة الخروج تسلّلاً من الشرق الأوسط الذي رغم ما أمّنه لها من أموال، أفقدها بالمقاومة التي أبداها بوجهها فرصة فرض النظام العالمي الجديد الأحادي القطبية ومنح أعداءها وخصومها فرص التقدّم وجَسْر الهوة بينهم وبينها وباتت الآن في مرحلة الانسحاب الهادئ، ولذاك يضحكني أولئك الذين يطالبون أميركا بمزيد من التدخل في المنطقة ولبنان منها، وهم لا يقرأون الحال الأميركي واستراتيجية أميركا الجديدة التي فرضها عليها واقع الخسائر والهزائم والترهل، أما المقاومون المدركون لطبيعة المرحلة فعليهم أن يضعوا خططاً للعمل بما يتناسب مع أحكام وقواعد مرحلة انسلال العدو خارجاً، فلا يتردّدون في موقف ولا يتسرّعون في قرار ولا يُستفزون في تصرف أو تدبير. فالوقت يلعب لمصلحتهم.

*أستاذ جامعي – وخبير استراتيجي.

البناء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 23 شباط 2021 / العدد 3458
Twelfth year /Tuesday / 23 February 2021 / Issue No. 3458

## «القومي» ينعى الرفيق المناضل د. علي عقيل قانصو: نموذج يحتذى في الإلتزام والعطاء

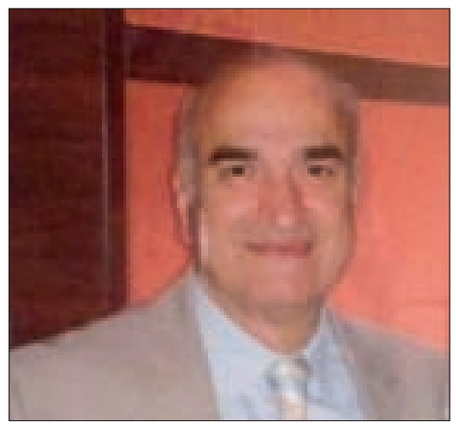
الرفيق الراحل الدكتور علي عقيل قانصو

نعى الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى الأمة وعموم السوريين القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود، الرفيق المناضل الدكتور علي عقيل قانصو الذي توفي أمس عن 67عاماً، بعد إصابته بفايروس كورونا.

الرفيق الراحل من مواليد الدوير - النبطية 1954، إنتمى إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي في الأول من أيار 1976، وانخرط في العمل الحزبي فكان مثالاً للقومي الاجتماعي المناقبي المؤمن بقضية تساوي وجوده.

تحمّل العديد من المسؤوليات الحزبية، مدرّباً في مخيمات الأشبال والطلبة، ثم عيّن مفوضاً لمفوضية رومانيا المستقلة خلال فترة تخصّصه طبيباً للأسنان، فمدرّباً لمدرية الدوير، ثم ناظراً للتدريب في منفذية النبطية.

شارك في العديد من المهام الحزبية، لا سيّما في معارك الحزب ضدّ العدو الصهيوني وعملائه.

تميّز الرفيق الراحل بالتزامه وتلبيته، وبإيمانه العميق بمبادئ الحزب وعقيدته، وشكّل نموذجاً يُحتذى به في العطاء والعمل الإنساني.

برحيله يفقد الحزب مناضلاً نذر حياته في سبيل الحزب وقضيته.

شيّع أمس الإثنين الواقع فيه 22 شباط 2021، في بلدته الدوير وسط إجراءات صحية مشدّدة بسبب وباء كورونا.

ونظراً للظروف الصحية الطارئة، تقبل التعازي على أرقام الهاتف الآتية:

شقيقه مسلم قانصو 009613721611
إبنه الدكتور مرسيل 0096176388990
البقاء للأمة

## سيبقى منيراً للعقول وأنيساً لقلوب وأرواح المقاومين الأبطال

■ د. جمال شهاب المحسن*

المناضل الراحل أنيس النقاش

بقي المناضل اللبناني والعربي والأممي والمفكر الاستراتيجي الكبير مقاوماً ثورياً حتى الرّمَق الأخير حيث ارتبط اسمه بكثير من المحطات الثورية والنضالية منذ الستينيات من القرن الماضي، فانخرط في صفوف العمل الفدائي لتحرير فلسطين.

رحل منسق شبكة أمان للدراسات الاستراتيجية أنيس النقاش جسداً وبقي فكراً وتاريخ نضال تتصفحه أجيال المقاومين منيراً للعقول ضدّ كل محاولات «كيّ الوعي» التي تُشنّ على شعوبنا لتضليلها، وأنيساً لقلوب وأرواح المقاومين الأبطال...

توفي في دمشق متأثراً بمضاعفات إصابته بفايروس كورونا، حيث يحمل ويكنّ محبة خاصة لسورية وقيادتها الصامدة، فكان مدافعاً شرساً عن صمودها طوال السنين الماضية، فاستشرف انتصارها منذ اللحظات الأولى لتنفيذ المخططات الصهيونية الأميركية والاستعمارية الإرهابية المعادية ضدها، لأنّ سورية تمثّل برأيه شرف الأمة وقلبها وشموخها...

كان مناضلاً مفكّراً ومفكّراً مناضلاً، يطالب دائماً بضرورة أن يقترن القول بالعمل المباشر خصوصاً في ما يتعلق بالقضية السورية والقضايا الكبرى مثل قضية فلسطين وكلّ قضايا الأمة والمستضعفين في العالم.

وكان للراحل الكبير دور طليعي وريادي في دعم الثورة الإيرانية منذ بداياتها وبعد انتصارها حيث قضى في السجون الفرنسية أكثر من عشر سنوات في سبيل ذلك الموقف المشرّف... فكان يقتل أوقات السجن بمعنوياته العالية وبتعزيز ثقافته ودراساته المعمّقة... وكم كان السجّانون في حالة صدمة ودهشة أمام مشهد صلابة هذا الإنسان الثائر، إذ نفّذ ثلاثة إضرابات عن الطعام، دام آخرها 130 يوماً قبيل أن يتمّ الإفراج عنه في 27 تموز/ يوليو 1990، بقرار عفو وقّعه مجبراً الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بعد ضغط كبير من قيادة الثورة الإيرانية بتجاوز حكم السجن المؤبّد وإطلاق سراحه .

ونلفت الانتباه الى أنّ أنيس النقاش هو أحد أبرز الأبطال الذين ارتبط اسمهم بالمقاومة الوطنية والإسلامية اللبنانية ورموزها وقياداتها، لا سيّما علاقته الحميمة جداً منذ سبعينيات القرن الماضي بالقائد العسكري المقاوم الكبير الشهيد البطل عماد مغنية...

لقد شدّد الراحل الكبير بحثياً وإعلامياً وسياسياً وعلى مستوى الفكر الاستراتيجي على فشل الولايات المتحدة الأميركية في الحفاظ على «إسرائيل» آمنة، مما يؤشر، من جملة المؤشرات الأخرى وفي طليعتها صلابة المقاومين وتقدّم محور المقاومة بانتصاراته المتلاحقة، إلى تحرير فلسطين والجولان ومزارع شبعا وكافة المقدسات من الإحتلال الصهيوني...

*إعلامي وباحث في علم الاجتماع السياسي

## اجتماع أميركي أوروبي ... (تتمة ص1)

الحرب الأهلية ومجرميها بالوصاية على قضيتهم عبر طرح تدويل التحقيق، معلنين تمسكهم بدعم التحقيق القضائي اللبناني، في إطار ما وصفته مصادر اللجنة بالردّ على دعوة حزب «القوات اللبنانية» لتدويل التحقيق.

في الشأن الحكومي كان التطور البارز، بالإضافة الى استمرار ردود الأفعال السلبية على كلام رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، خصوصاً من حركة أمل وتيار المستقبل وتيار المردة، ما قاله النائب السابق وليد جنبلاط عن الوضع الحكومي من كلام تصعيدي على حزب الله، موجهاً له اتهامات تعكس ما وصفته مصادر معنية بالملف الحكومي بالرفض لدعوة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله لجهة رفع عدد الوزراء في الحكومة من 18 الى 20 أو 22 وزيراً، وهو ما كانت المصادر قد رصدت تبنيه من فرنسا في الحوار مع الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري، الذي أيّد ثم تراجع بسبب موقف جنبلاط الرافض والمتمسك بحصر التمثيل الدرزي في الحكومة بفريقه، ليأتي هجوم جنبلاط على حزب الله تحت عدة عناوين تأكيداً لبقائه على ممارسة حق الفيتو بوجه كلّ توسيع للحكومة العتيدة، مذكراً بمعادلة، نحن بيضة القبان.

فيما بقيت مواقف ومبادرة رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل الحكومية في واجهة المشهد الداخلي، عاد الرئيس المكلف سعد الحريري الى بيروت أمس بعد زيارة قام بها لدولة الإمارات حيث التقى ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد. ومن المتوقع أن تتحرك الوساطات والمبادرات على خط بعبدا – بيت الوسط في محاولة لتذليل العقد أمام ولادة الحكومة.

وتوالت ردود الفعل على مواقف باسيل من القوى السياسية الأخرى. فبعدما اكتفى رئيس تيار المردة الوزير السابق سليمان فرنجية القول: «لا سمعتو ولا بدي إسمعو.. بلا ما ضيّع وقتي»، ردّت حركة أمل على باسيل عبر مكتبها السياسي وقالت في بيان: «البلد يحتاج في هذه اللحظة الصعبة الى حكومة توقف الانهيار الكارثي الذي تتدحرج كرته على أكتاف المواطنين، حكومة خارج لعبة الشروط ومحاولات «التذاكي» عبر ابتكار عوامل تعطيل بدلاً من التسهيل، وجعل الدستور مطية «عرجاء» لتفسيرات «همايونية»، واللعب مجدّداً على أوتار الطوائف والمذاهب والحقوق، بدلاً من التقاط الفرصة للخروج من الوضع المأزوم من خلال الإسراع بتأليف حكومة مَهَمّة ترتكز على إيجابيات مبادرة الرئيس نبيه بري بمندرجاتها الوطنية التي تؤسّس لحكومة لا أثلاث ولا أرباع ولا حصص فيها لأيّ طرف، حكومةٌ بأجمعها هي حصة كل الوطن، تنطلق بمهمتها الإنقاذية والإصلاحية بوزراء أكفاء قادرين على وضع بيان وزاري مرجعيته إطلاق رزمة إصلاحات اقتصادية ومالية تبدأ من التدقيق الجنائي في كل مؤسسات الدولة».

وتنتظر بعبدا عودة الحريري إلى بعبدا للبحث في التشكيلة الحكوميّة كلّها، وليس فقط أسماء الوزراء المسيحيّين. وأشارت مصادرها إلى أن حتى ذلك الوقت دخلت الحكومة في المجهول.

وأشار مصدر مقرّب من رئيس الجمهورية لـ «البناء» إلى أنّ «على الذين يسألون عن التأخير في تأليف الحكومة أن يسألوا ويراجعوا الرئيس المكلف والمعني بهذا الاستحقاق وليس سؤال رئيس الجمهورية الذي ينتظر كالعادة عودة الرئيس المكلف من تجواله وترحاله المستمرّ في الخارج». وتساءل: «هل أدّت هذه الجولات الخارجية إلى تأليف الحكومة؟ فيما الأجدر بالحريري العودة إلى الداخل للتفاهم مع رئيس الجمهورية على تفاصيل الحكومة، فعملية تأليف الحكومة تجري في لبنان وليس في الخارج». وأوضح المصدر أنّ «كلّ الاتهامات التي تُساق ضدّ رئيس الجمهورية بأنه يعطل تأليف الحكومة غير واقعية وتدرج في إطار الحملة الإعلامية على بعبدا لتحريف الوقائع وحرف الأنظار عن المعطلين الحقيقيين». وتابع: «عبثاً يحاول الرئيس المكلف استدراج الخارج الى الملعب الداخيل لتأليف الحكومة علماً أنّ هذا الخارج يقول كلمة واحدة شكلوا حكومة أولاً لتتلقوا مساعدتنا اقتصادياً ومالياً». ولفت الى أنّ «عون لا يتمسك بالثلث المعطل بل مفتاح الحلّ هو أن يأتي الحريري ويتفاهم مع رئيس الجمهورية على كافة الأسماء والتفاصيل وفق الأصول الدستورية واحترام صلاحية رئيس الجمهورية، ونعرف أنّ الحريري يريد تأليف الحكومة وأبدى تعاوناً في البداية لكن في اللقاءات اللاحقة لا ندري من دخل على الخط ووضع للحريري معايير وأصولاً وأعرافاً جديدة لعرقلة تأليف الحكومة». وختم المصدر بالسؤال: «هل هناك ضغوط وشروط دولية على الحريري أو التزامات داخلية خارجية تقيّده؟»

وفي هذا السياق كشفت مصادر ديبلوماسية رسمية لـ «البناء» أنها «لم تلمس من المسؤولين الدوليين الذين يزورون لبنان ولا في لقاءات المسؤولين اللبنانيين مع الخارج أيّة شروط دولية في ما خص تأليف الحكومة ولم يضع أحد شرطاً لعدم تمثيل حزب الله في الحكومة، بل كل المسؤولين أكدوا بأنّ الدول مستعدة لدعم لبنان بعد تأليف حكومة قادرة على القيام بهذه المهمة لإنقاذ لبنان». وبحسب معلومات «البناء» فإنّ «نائب وزير الخارجية القطري سأل أحد المسؤولين اللبنانيين الرسميين خلال اجتماع إقليمي عربي: «لماذا لا تؤلفون حكومة؟» فردّ قائلاً: «المعني الأول بالتأليف هو الحريري والسؤال يجب أن يوجَّه إليه»، والسؤال نفسه سأله وزير الخارجية الكويتي فتلقى الجواب نفسه.

وأكّدت مصادر الحريري، لقناة «أو تي في»، أنّ «الحريري لن يعتذر مهما طال الوقت، وأمرُ زيارته السعودية غير مطروح في الوقت الراهن، فالسعوديّون يقولون: «شكلوا حتى نبني على الشيء مقتضاه»، لافتة إلى أنه «لو كانت السعودية هي التي تضغط في اتجاه عدم تشكيل الحكومة، لما كانت سمحت للإمارات ومصر بالتحرّك في هذا الإطار». وأشارت في ما يتعلّق بزيارة الحريري للإمارات، إلى أنّ «هناك وعوداً بالمساعدات شرط التشكيل»، مشدّدة على أنّ «الإمارات 150 في المئة ضدّ أيّ تمثيل لـ «حزب الله» في الحكومة، أمّا قطر فقد تكون أكثر ليونة، نظراً إلى الطرق التي تتعبّد بينها وبين إيران». ووصفت المصادر، ما طرحه باسيل في كلمته بـ «الفتنوي»، مركزة على أنّه «إذا كان يريد الإصلاحات فعلياً، فعليه الذهاب إلى المجلس النيابي، وإذا كان يريد السير بالتدقيق الجنائي، فعليه إمّا الذهاب إلى حكومة حسان دياب التي يسيطر عليها بنفسه، أو الإفراج عن الحكومة العتيدة الأسيرة».

وفيما أكدت أوساط سياسية لـ «البناء» أنّ صيغة الـ18 وزيراً وفق ما يطالب الحريري سقطت الى غير رجعة، مع تقدّم صيغ الـ 20 و22 و24 وزيراً، برزت مواقف تصعيدية لرئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط تعبّر عن ضيق في الخيارات وامتعاض من طرح الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله برفع عدد الوزراء الى 20 ما ينزع احتكار جنبلاط للحصة الدرزية ويمنح خصمه السياسي النائب طلال أرسلان مقعداً وزارياً. وكشف في حديث لقناة «أل بي سي»، أنه «لم يطالب بشيء وهو طرح الأستاذ عباس الحلبي لكن الحريري قال إنه هو من يسمّي وفق المبادرة الفرنسية». وأوضح «أنّ باسيل استلم كل البلد، ونحن نشكر حزب الله الذي سلّمه كل شيء، ونحن اليوم نريد جهة مستقلة وقضاء مستقلاً لمحاكمتنا، وباسيل ليس بريئاً وكلنا متهمون». وذكر بأنّ «باسيل يريد إلغاء نبيه بري وسعد الحريري ووليد جنبلاط وسمير جعجع وكلّ الناس». أضاف «أنا لا أنصح الحريري بالاعتذار، بل هو من يقرّر ذلك».

وانتقد جنبلاط حزب الله وقال: «لا يجوز لأمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله أن يملي علينا بالانتقال من التحقيق بالانفجار إلى التعويض، والقضاء الدولي متاح ولكن بنفس الوقت المطلوب رفع الوصاية عن القضاء اللبناني»، وسأل «هل مُعترف بعد بالكيان اللبناني من قبل طهران أم انّ لبنان أصبح مساحة جغرافية لصواريخ إيران؟».

في غضون ذلك، وفي خطوة تهدّد السيادة اللبنانية وتفضح موقف بعض القوى السياسية التآمري على لبنان، طالبت «القوات اللبنانية» الأمم المتحدة بتشكيل لجنة تقصي حقائق دولية في جريمة المرفأ. وسلّم وفد من نواب القوات نائبة المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان نجاة رشدي والمفوضية السامية لحقوق الإنسان عريضة موقعة من النواب القواتيين لمطالبة الأمين العام أنطونيو غوتيريش بتشكيل لجنة تقصي حقائق دولية في انفجار مرفأ بيروت.

والتقى وفد من أهالي ضحايا انفجار المرفأ المحقق العدلي القاضي طارق البيطار في مكتبه في قصر العدل في بيروت.

وفيما خرجت أصوات من أهالي الضحايا ترفض تنحية صوان وتدعو إلى تحقيق دولي نتيجة عجز التحقيق اللبناني عن كشف الحقيقة. أكد رئيس لجنة أهالي شهداء المرفأ كيان طليس لـ «البناء» أنّ «هناك تمايزاً في الموقف بين لجنة أهالي شهداء المرفأ وبين لجنة أهالي ضحايا فوج الإطفاء الذين يطالبون بتحقيق دولي وإرسال عريضة بتوقيع عدد من النواب إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة الأمر الذي نرفضه نحن كلجنة لسبب أننا نثق بالقضاء اللبناني». وأضاف: «هناك الكثير من القضاة النزيهين والمستقلين والحريصين على لبنان وشعبه أكثر من القضاة الدوليين. وبالتالي من المبكر الحديث عن تحقيق دولي طالما هناك قضاء لبناني يعمل بجدية ونزاهة لا سيما أنّ تجارب التحقيق الدولي غير مشجعة في قضايا مختلفة وخاصة في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري».

من جهته، أوضح المُدّعي العام التمييزي السابق القاضي حاتم ماضي لـ «البناء» أنّ «القاضي صوّان لم يشتغل ملفه بشكل جيد ومهني. واتخذ قرارات غير صحيحة». ولفت إلى أنّ «على القاضي بيطار أن يبدأ تحقيقاته من حيث انتهى صوان ويجب منحه الفرصة الكافية لقراءة الملف على الأقل مدة أسبوعين، وبالتالي يجب أن يبدأ تحقيقاته من النقاط التي أغفلها صوان، أيّ بالإجابة على الأسئلة التالية: من أدخل باخرة النيترات إلى لبنان ومن صاحب الباخرة ومن أفرغ محتواها في العنبر رقم 12 ولماذا بقيت هذه المواد المتفجرة حتى هذا الوقت ومن فجر النيترات؟».

ورأى القاضي ماضي «أن لا مانع من أن يُخلي المحقق العدلي الجديد سبيل الموقوفين الحاليين أو يأمر بتوقيف آخرين». ولفت إلى أن «لا مدّة معينة لانتهاء بيطار من تحقيقاته لكن من المتوقع أن ينتهي من وضع قراره الظني خلال شهرين».

إلا أنّ أهالي ضحايا فوج الإطفاء وفي موقف يعكس الخلاف مع لجنة أهالي ضحايا تفجير المرفأ، قطعوا طريق الكرنتينا باتجاه المرفأ بالإطارات المشتعلة وذلك رفضاً للتدخلات السياسية التي منعت محاسبة الوزراء والمسؤولين في القضية وللمطالبة بحقوقهم وحقوق أبنائهم.

وفي قضية قضائية أخرى، أفيد أنّ مفوّض الحكومة في المحكمة العسكرية القاضي فادي عقيقي، ادّعى بجرم الإرهاب على 35 شابّاً من موقوفي أحداث طرابلس ومِمَّن أخلي سبيلهم.

إلى ذلك، تابع رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، قضيّة التسرّب النفطي من باخرة إسرائيليّة، الّذي وصل إلى الشواطئ اللبنانية في الجنوب، وكلّف وزيرَي الدفاع والبيئة والمجلس الوطني للبحوث العلميّة متابعة الموضوع، وإبلاغ قوات «اليونيفيل» ووضع تقرير رسمي بهذا الخصوص؛ والتعامل مع هذا التسرّب وأضراره.

## أنيس فلسطين ... (تتمة ص1)

زناد الفكر ليستكشفا معاً تحليقاً لا يتوقف في فضاءات الفلسفة والوجود والاستراتيجيات والتكتيكات حتى تتبلور الفكرة مشروعاً، وحين تصير صديقاً لأنيس لن يفوتك منه سعي لنقاش حول فكرة جديدة تشغل باله ويسعى لإنضاجها، فقد أصبحت محظوظاً بأنيس فكر ورفيق درب، قد يتصل آخر الليل أو في الصباح الباكر ليقول بأدب ولطف، ألديك وقت للتحدّث قليلاً، وتجيب بالطبع فيبدأ تحليقه وتدفقه بلا توقف، وتلتقيان وتقرّران كتابة التصورات والسعي لإيصالها، وأنيس صاحب مشروع التشبيك بين لبنان وسورية والعراق وإيران وصولاً إلى تركيا بعد انضباطها بمعايير الخروج من العدوان على سورية، لبناء سوق مشتركة، وحل الأزمة الكردية، وتشكيل محور اقتدار إقليمي لا يمكن كسره، يشكل ظهيراً للمقاومة التي لم يشكّ يوماً بأنها ذاهبة بكل فخر وعز وقوة الى فلسطين.

– قبل حرب تموز 2006 بأيام وفي ظل توقعات بحرب مقبلة، تشكلت مجموعة عمل استراتيجية وإعلامية لدعم المقاومة في أي حرب، وكان أنيس في الطليعة، وكل صباح من صباحات أيام الحرب كان دفتره مليئاً بالملاحظات، وصوته متدفقاً في الحضور، وكان أستاذاً في التواضع والأخلاق، ومصنعاً للأفكار، ومتطوعاً لأبسط المهام، مثبتاً أنه لا يتعب ولا يستصغر عملاً، وهمّه الأول والأخير أن مسيرة شكلت هاجسه وقضية حياته تتقدّم، وخلال الحرب على سورية كنا نتقاسم الحضور والمواقع والأدوار وتتبادل الآراء والتحليلات، ونشغل محرّكات عقولنا بعيداً عن العلب التقليدية بحثاً عن جديد، ويفرح أحدنا لكل التماعة فكر جديدة، وكل استنتاج يخرج عن المألوف، ونضحك كثيراً عندما نسمع أوصاف من يقفون في المعسكر الآخر لنا، يقول، اللي بيعرف بيعرف واللي ما بيعرف بيقول كف عدس، دعهم يا صديقي يتلهّون في تحليلنا ولننصرف نحن لتحليل الحرب وكيف يُصنع النصر.

– في عام 2013 وفي احتفال لتكريم المتسابقين في إحدى دورات شبكة توب نيوز التي أطلقتها في الحرب، دعوت أنيس مكرّماً ومتحدثاً، فكان حضوره المتواضع والمتدفق آسراً، لا يزال الذين حضروا يستذكرونه وسيتذكرونه أكثر اليوم وهم يعلمون أنهم صافحوا يد قائد، لم تلوّثها عمولة ولا عمالة، ويد مفكر تعرف رائحة الحبر في جيناتها ورائحة البارود بين جنباتها، رحم الله القائد المفكر أنيس النقاش.

– ستبقى الأنيس، أنيس فلسطين وسورية واليمن والعراق وإيران والبحرين ولبنان، وأنيس بيروت التي أحببت، وأنيس الشهداء، ولم ينته ولن ينتهي النقاش.

## أنيس النقاش المقاوم والمفكر... أبكرت الرحيل لكن روحك الثورية باقية

■ حسن حردان

أنيس النقاش المناضل المقاوم والمفكر العربي والأممي، لقد أبكرت الرحيل عنا، لكن ما يقلل من ألم خسارتك، أنك شهدت معنا بدء عصر انتصارات المقاومة، وتفاقم المأزق الوجودي لكيان الاحتلال الصهيوني الغاصب، وأيقنت أنّ فلسطين المحتلة، التي تربّيت على حبّها وناضلت من أجل تحريرها، وكانت بوصلتك، منذ نعومة أظافرك حتى وفاتك، باتت أقرب إلينا من أي وقت مضى، أقرب لأن تتحرّر على أيدي أبطال المقاومة في لبنان وقطاع غزة، الذين هزموا القوّة التي زعم أنها لا تقهر، وأذلوا جيش العدو الأسطوري، وأسقطوا جبروته وكسروا شوكته، وحطموا معنويات ضباطه وجنوده، مما أدخل كيان العدو في مرحلة الانكفاء والتراجع الاستراتيجي والتكتيكي، وبات قادته قلقين على مستقبل وجوده أكثر من أيّ يوم مضى...

لم تذهب تضحياتك سدى.. لقد أثمرت مع تضحيات الشهداء والجرحى والأسرى والمعذبين، انتصارات أنهت زمن الهزائم... وكشفت زيف التسوية وأسقطت أوهام المراهنين، المساومين، عليها، وأكدت ما كنت دائماً تشدّد عليه، أنّ الأرض لن تتحرّر إلا بالمقاومة المسلحة والشعبية، لأنّ ما أخذ بالقوة لا يستردّ بغير القوة...

إنّ رحيل هذا المناضل المحارب على جبهة الفكر والأبحاث، بعد أن قام بدورٍ متقدّم في ميدان مقاومة العدو، وفي هذا التوقيت بالذات، شكل حدثاً مؤلماً وقاسياً لجميع المقاومين والشرفاء والأحرار، لأنّ دوره كان رياديا ومبدعاً في معركة تنوير الرأي العام العربي والإسلامي والعالمي، لناحية فضح أهداف الحروب الأميركية الصهيونية، والتصدي لكلّ أشكالها، الناعمة، والإرهابية، لا سيما الحرب الإرهابية الكونية على سورية، والشقّ الإعلامي الخطير منها، حيث لعب أنيس النقاش، دوراً هاماً في معركة تحصين الوعي الشعبي في مواجهة السيل الكبير من حملات التضليل التي استهدفت التعمية على حقيقة أهداف الحرب، وفبركة وتلفيق الأكاذيب بشأن ما يحصل على أرض الواقع...

انّ رحيلك اليوم جاء صاعقاً لكلّ الذين أحبّوك، وعرفوا فيك حب فلسطين والمقاومين، وتواضعك واستعدادك الدائم للبذل والعطاء في سبيل الدفاع عن قضايا الأمة...

أنيس النقاش ستبقى حياً فينا نستمدّ من روحك الثورية المقاومة والمكافحة العزيمة والتصميم على مواصلة درب المقاومة، والنضال في شتى الميادين، لأجل تحقيق ما حلمت ونحلم وتحلم به الأجيال، ألا وهو تحرير فلسطين من رجس الصهاينة الغاصبين المحتلين، وكذلك تحرير الأمة وثرواتها من المستعمرين وأتباعهم.. فمن نذر نفسه منذ طفولته وحتى رحيله عن هذه الدنيا، للنضال من أجل فلسطين وتحرّر الأمة من التبعية للاستعمار، لا يمكن أن يموت.. أنيس النقاش لقد رحلت جسداً، لكن روحك الثورية التي لم تعرف الاستكانة والعيش في ظلّ الاحتلال والمستعمرين وأدواتهم العميلة.. ستبقى حية فينا، وفي ضمائر كلّ المقاومين والشرفاء والأحرار والمكافحين من أجل الحرية...

## التعليق السياسي

### الورثة الحقيقيّون لانتفاضة 17 تشرين

نزل الناس في 17 تشرين وملأوا الساحات والشوارع منتفضين على الفساد والسياسات المالية الخاطئة، وعادوا الى بيوتهم محبطين عندما تحوّلت انتفاضتهم الى أداة يتم توظيفها في لعبة التخديم السياسي لأركان النظام، ولاحقاً في لعبة دولية مموّلة ومبرمجة لتحقيق مكاسب على حساب المقاومة، وبينهما ظهور تصرفات شاذة فرضت على الانتفاضة من خلال قطع الطرق وإلحاق الأذى بالناس أنفسهم.

خلال سنة بدا ان الجماعات المنظمة التي تشغلها وتموّلها جهات أجنبية ومدعومة من وسائل إعلام تصدرت مشهد الانتفاضة بالخلفية ذاتها قد سيطرت على ادعاء النطق بلسان الانتفاضة، ولو من دون ناس، وبقي الشرفاء والأحرار الذين شاركوا عبر مجموعات صغيرة يحاولون إنقاذ الانتفاضة من براثن التوظيف والاستيلاء يكافحون بصعوبة لتثبيت حضورهم كشركاء في الميراث.

خلال شهور ماضية قليلة ظهرت ثلاثة تجمّعات بدأت تتبلور كقوة حاضرة في الشارع، حاملة سلوكاً معبراً عن قضايا شعبية صادقة وحقيقية، التجمع الأول كان جمعيّات المودعين التي بدأت مشتتة وممزّقة ويطغى عليها بعض الشخصنة، وهي اليوم تسعى لتوحيد صفوفها وضم المودعين الى صفوفها وتشكل بارقة أمل لتنظيم قوة شعبية كبرى منظمة صاحبة قضية لا تحتمل التأويل ولا التوظيف، إذا أحسن القيّمون عليها العمل.

التجمّع الثاني هو جمعية ضحايا تفجير مرفأ بيروت التي ولدت من رحم مأساة التفجير، والتي خاضت مواكبتها الجدية لقضية التحقيق بخلفية قانونية نظيفة، بعيداً عن محاولات التسييس والسطو السياسي، ومن يستمع الى بيانات الجمعيّة يشعر بالصدق والوضوح والنقاء، ويأمل لهذا التجمّع إثبات الحضور والقدرة على الفعل والمزيد من التبلور في الخطاب والسلوك كوريث للانتفاضة.

التجمّع الثالث هو جمعية أولياء الطلاب الذين يتلقون علومهم في الخارج، والذين يخوضون معركة شرسة وعادلة ويحملون أمانة واضحة بعنوانها المحق وطلبها الموضوعيّ، ويحضرون في الساحات بخطاب حاسم ويثبتون إغلاق الأبواب أمام محاولات التلاعب والتوظيف، فيتقدّمون كرافد من روافد ورثة الانتفاضة الصادقة.

انغماس المجموعات المسمّاة مدنيّة بأغلبها، ومعها وسائل الإعلام الموظفة لتسويقها، في تخديم الدفاع عن مصرف لبنان والسياسات الماليّة ومحاولة أخذ المعركة الى ساحة الأهداف السياسية المشبوهة عموماً، على الأقل لجهة عدم تجسيدها ما يراه الناس حاجة لهم، سيوسّع الهوة بين هذه الجمعيات وجمهور الانتفاضة، وستفتح الأزمات المتنامية الباب للورثة الحقيقيين.

## البرلمان الألمانيّ يعتبر الحصار المائيّ للقرم أسلوب من العصور الوسطى

أكد البرلماني الألماني فالديمار غيردت، عضو اللجنة الدولية في «البوندستاغ» «أهمية النظر في مسألة الحصار المائي لشبه جزيرة القرم الذي فرضته أوكرانيا للتحقق مما إذا كانت كييف قد انتهكت القانون الدولي». وقال غيردت: «قطع إمدادات المياه العذبة عن الإقليم هو أسلوب من أساليب الحصار في العصور الوسطى. سأثير هذه المسألة في البوندستاغ للنظر فيها في لجنة حقوق الإنسان. ما إذا كان هناك انتهاك للقانون الدولي، وعلى أساسه يتم اتخاذ قرارات بقطع المياه، وخاصة من قبل أوكرانيا حيث تستثمر ألمانيا ملايين اليوروات في تطوير العمليات الديمقراطية».

وأعرب النائب عن استغرابه من أن «المجتمع الغربي الديمقراطي المتسامح» ما زال صامتاً بشأن «قضية حصار المياه على المنطقة».

وقال: «إذا أزلنا السياق السياسي وتخيلنا المنطق الأوكراني. يقولون: هذه هي شبه جزيرة القرم لدينا، هؤلاء هم شعبنا، نحن نحبهم كثيراً ونريد إعادتهم ولذلك نقطع مياه الشرب. هذا هو نهج غير إنساني».

في وقت سابق، قال رئيس برلمان القرم، فلاديمير كونستانتينوف، إنه سيطلب من مكتب المدعي العام فتح قضية جنائية ضد منظمي حصار المياه بتهمة محاولة الإبادة الجماعية لسكان شبه جزيرة القرم. الجدير بالذكر أن أوكرانيا كانت تقدّم ما يصل إلى 85 في المئة من احتياجات المياه العذبة لشبه الجزيرة عبر قناة شمال القرم الممتدة من نهر دنيبر، بعد ضم شبه جزيرة القرم إلى روسيا، توقفت إمدادات المياه عبر القناة إلى الجمهورية تماماً.

## إعلانات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب محمد بدوي لموكلته كامله كامل درويش بسما نفسها كامله كامل درويش سند بدل ضائع للعقار 1102 بازورية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب عادل كامل وطفى لموكله علي السيد نجيب قاسم سند بدل ضائع للعقار 1544 بازورية
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب علي حسين قصير لموكله علي عبدو حريري سند بدل ضائع للعقار 7B/383 دير قانون النهر
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب حسين علي عز الدين لموكله علي عبدالله عز الدين سندات بدل ضائع للعقارات 241–264 و860 معروب
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب محمد سلمان مازح لموكله محمد ابراهيم مزيد سند بدل ضائع للعقار 137 شحور
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب أحمد سعد الدين وكيل ندى محسن بصفتها مشترية سند بدل ضائع للعقار 247 دبعال بإسم حسن محمد كمال
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب ناصر عبد المنعم خليل بصفته مشتري سند بدل ضائع للعقار 106 بدياس بإسم زهره عادل عسيران
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

# في ضوء مقترحات وتطمينات بريطانيّة التغييرات محتملة في «يورو 2000»

قبل أشهر قليلة من انطلاق كأس أوروبا لكرة القدم (يورو 2020) المؤجلة من العام الماضي إلى الصيف المقبل، يلوح في الأفق تغيير جذريّ محتمل في شكل وخطة البطولة.

فقد أفاد تقرير لمجلة «صانداي تايمز» البريطانيّة، الأحد، أن بريطانيا تدرس التقدّم بطلب استضافة البلاد لجميع مباريات البطولة، بدلاً من إقامتها في أكثر من بلد، علماً أن الحكومة البريطانيّة تأمل عودة الجماهير إلى الملاعب مع نهاية أيار المقبل.

وأفاد وزير الثقافة البريطاني أوليفر دودن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، أن الجماهير قد تعود إلى الملاعب في بريطانيا قبل بقية أوروبا، وفقاً للصحيفة، بسبب التقدّم الكبير في حملة التلقيح ضد فيروس كورونا المستجدّ.

وقد يساهم ذلك في زيادة عدد المباريات التي ستستضيفها بريطانيا في كأس أوروبا، أو حتى نقل البطولة بشكل كامل إلى أراضيها، للتخفيف من خسائر إيرادات التذاكر بالنسبة للاتحاد القاريّ.

ولا يزال من المقرّر إقامة البطولة القارية التي تأجلت لمدة عام بسبب جائحة «كوفيد 19»، في 12 مدينة في 12 بلداً على امتداد القارة، بين 11 حزيران حتى 11 تموز.

وكرّر اليويفا علناً أنه ملتزم بإقامة الحدث الكروي في المدن الاثنتي عشرة رغم التحديات اللوجستية، ومع ذلك فمن المتوقع أن يبحث الاتحاد عن خطة الطوارئ إذا حالت القيود المستمرّة في بلدان عدّة دون الإبقاء على قراره.

لكن وزير الصحة البريطاني مات هانكوك، صرّح بأنه ليس على علم بأي اقتراح لاستضافة البطولة، وصرّح لشبكة «سكاي نيوز»: «لم أسمع شيئاً من هذا القبيل، أعتقد أن هذا ليس صحيحاً».

ومن المقرّر أن يستضيف ملعب ويمبلي في لندن 7 مباريات، بما في ذلك مواجهتا الدور نصف النهائي والمباراة النهائية، في حين تستضيف مدينة غلاسكو 4 مباريات.

وإضافة إلى لندن وغلاسكو، فإن المدن العشر الأخرى التي من المقرّر أن تستضيف البطولة هي: دابلن وأمستردام وكوبنهاغن وسان بطرسبورغ وبلباو وميونيخ وبودابست وباكو وروما وبوخارست.

## السلّة اللبنانيّة تفقد جاك بوياجيان

فجعت كرة السلة اللبنانية، أمس، بوفاة جاك بوياجيان أحد أبرز المؤسسين للاتحاد اللبناني لكرة السلة.

ونعى الاتحاد اللبناني لكرة السلة، الفقيد، في بيان قال فيه «باسم رئيس الاتحاد أكرم حلبي وأعضاء الاتحاد وعائلة اللعبة ننعى عضو الاتحاد السابق وأحد مؤسسيه في القرن الفائت الراحل جاك بوياجيان، الذي عايش ورافق لعبة كرة السلة مع جمعية هومنتمن وانتخب عضواً في الاتحاد لسنوات طويلة واستمرّ يتابع أخبار لعبة كرة السلة قبل رحيله وكان يواظب على حضور المباريات».

وتابع بيان الاتحاد: «بهذه المناسبة الأليمة، نوجّه تعزية قلبية إلى عائلة الراحل والى جمعية هومنتمن، راجين من الله أن يتغمّد الراحل بواسع رحمته وأن يلهم أهله وعائلته الصبر والسلوان».

ومن جهته كتب جودت شاكر مدير الأنشطة الرياضية في نادي الرياضي بيروت : «جاك بوياجيان، وداعاً للإداريين الشرفاء».

### الدور ثمن النهائيّ لدوري أبطال أوروبا

# في رحلة محفوفة بالمخاطر والمفاجآت بايرن ميونيخ يحلّ ضيفاً على لاتسيو

بعد سداسية رائعة وتتويج بلقب أبطال العالم للمرة الثانية في تاريخه، يحلّ بايرن ميونيخ الألماني مساء اليوم الثلاثاء ضيفاً على لاتسيو الإيطاليّ في الملعب الأولمبيّ في روما ضمن ذهاب ثمن نهائي دوري الأبطال.

ويعيش بايرن فترة من تذبذب المستوى على الصعيد المحليّ عقب تتويجه بلقب مونديال الأندية في قطر.

وبعدما تخلّف على أرضه أمام المتواضع أرمينيا بيليفيد صفر2- ثم 1-3 قبل أن يدرك التعادل 3-3، سقط العملاق البافاري أمام إينتراخت فرانكفورت 1-2 في مباراة تخلف خلالها أيضاً بهدفين نظيفين.

وبدا النادي البافاري مرهقاً تماماً بعد عودته من رحلته الى قطر حيث توّج بلقب مونديال الأندية للمرة الثانية في تاريخه بفوزه على تيغريس المكسيكي (1-صفر)، ليضيفه الى ألقاب الدوري والكأس والكأس السوبر محليا ودوري الأبطال والكأس السوبر قاريا. ولم يكن رئيس النادي كارل هاينز رومينيغيه راضياً على الإطلاق عما شاهده من الفريق في الأيام القليلة الماضية.

وتأثر بايرن منذ الرحلة القطريّة بغياب نجمه المخضرم توماس مولر والمدافع الفرنسي بنجامان بافار لإصابتهما بفيروس كورونا، كما يفتقد أيضاً جهود لاعب الوسط الفرنسي كورنتان توليسو لأشهر بعد خضوعه لعملية جراحية في فخذه. وأقرّ رومينيغيه بأن «الموسم بأكمله مرهق. الفريق يلعب كل ثلاثة أيام، وهذا بالتأكيد يؤدي الى توتر اللاعبين».

وبعد الصدمة التي أصابته في الدور الثاني لمسابقة الكأس حين خرج بركلات الترجيح أمام هولستاين كييل من الدرجة الثانية، لن يكون باستطاعة بايرن تكرار إنجاز الموسم الماضي وإحراز الثلاثية.

من جانبه يبدو فريق لاتسيو في وضعية جيدة جداً بالنظر إلى نتائجه الأخيرة، إذ يحلّ الفريق في المركز الخامس على لائحة ترتيب فرق «الكالتشيو» برصيد 43 نقطة بفارق نقطة أمام يوفنتوس.

ويمتلك لاتسيو خبرة رائعة مع الأندية الألمانيّة في الموسم الحالي من دوري أبطال أوروبا فقد فاز على بوروسيا دورتموند بثلاثة أهداف مقابل هدف ذهاباً في روما قبل أن يتعادل إياباً على أرض دورتموند (1-1) وذلك ضمن مباريات المجموعة السادسة.

وتأهّل لاتسيو إلى ثمن النهائي بعد أن حلّ ثانياً في المجموعة السادسة برصيد 10 نقاط.

# الدوري الأميركيّ بكرة السلّة للمحترفين
# نتس ينهي رحلته إلى الغرب بسجّل مثاليّ

اختتم بروكلين نتس رحلته الى الغرب بانتصار خامس من أصل خمس مباريات وذلك للمرة الأولى في تاريخه، بعد فوزه المثير على لوس أنجليس كليبرز 112-108 في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

وبعدما فاز الخميس على لوس أنجليس ليكرز حامل اللقب 109-98، عاد جيمس هاردن ورفاقه الى ملعب «ستايبلس سنتر» مجدداً لمواجهة الجار كليبرز ونجحوا في إنهاء رحلة نتس الى الغرب بحسمهم المباريات الخمس قبل العودة الى بروكلين.

بقيادة هاردن وكايري إيرفينغ اللذين سجلا 37 و28 نقطة توالياً مع 11 متابعة و7 تمريرات حاسمة للأول و8 للثاني، حقق نتس فوزه السادس توالياً.

وجدّد نتس تفوقه على كليبرز الذي سبق له أن خسر هذا الموسم أمام منافسه لكن في ملعب الأخير 120-124 أوائل الشهر الحالي.

ورغم جهود بول جورج وكواهي لينارد اللذين سجلا 34 و29 نقطة توالياً، مني كليبرز بهزيمته الثانية في آخر ثلاث مباريات، فيما ضيق نتس الخناق على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز متصدّر المنطقة الشرقية الذي خسر أمام تورونتو رابتورز 110-103، بتحقيقه فوزه العشرين في 32 مباراة (مقابل 20 فوزاً 11 هزيمة لسيكسرز).

على صعيد آخر، بعد سلسلة من خمس هزائم متتالية، حقق ميلووكي باكس فوزه الثاني تواليا والثامن عشر في 31 مباراة، بتغلبه على ضيفه ساكرامنتو كينغز 128-115 بقيادة نجمه اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو الذي سجل 38 نقطة مع 18 متابعة و4 تمريرات حاسمة.

وواصل فيلادلفيا معاناته خارج أرضه بتلقيه هزيمة خامسة توالياً بعيداً عن ملعبه، وجاءت على يد تورونتو 103-110 رغم جهود الأسترالي بن سيمونز (28 نقطة مع 9 متابعات و5 تمريرات حاسمة).

وفي نيو أورليانز، حقق بيليكانز عودة رائعة أمام ضيفه بوسطن سلتيكس بعدما عوض تخلفه في الربع الثالث بفارق 24 نقطة، ليخرج منتصراً 120-115 بعد التمديد بفضل جهود الثنائي براندون إينغرام وزيون وليامسون.

وبدا بيليكانز في طريقه الى هزيمته السادسة في آخر سبع مباريات بعدما وصل الفارق بينه وبين ضيفه الى 24 نقطة 79-55 في منتصف الربع الثالث إثر رميتين حرتين من تريستان تومسون.

لكن، وبمساهمة كبيرة من جوش هارت الذي سجل 17 نقطة مع 10 متابعات، أنهى بيليكانز الربع الثالث بتسجيله 19 نقطة مقابل 8 فقط لضيفه، ثم حافظ على هذه الوتيرة في مستهل الربع الرابع حيث سجل 10 نقاط مقابل نقطتين فقط لسلتيكس، بينها ثمانية لهارت، وصولاً الى إدراك التعادل 98-98 بثلاثية لإينغرام قبل 4،10 دقائق على نهاية الربع.

وكان بإمكان الفوز أن يذهب لأي من الفريقين في الثواني القاتلة، حيث تغيّرت هوية الفريق المتقدم مرتين في آخر 11 ثانية، لكن تايتوم فرض التعادل والشوط الإضافي بسلة في الثانية الأخيرة، وبعدما كان الفريقان متعادلين 112-112 في الشوط الإضافي، سجل إينغرام ثلاثيته بتمريرة من وليامسون، مانحاً التقدّم لفريقه وممهداً الطريق أمامه لحرمان سلتيكس من فوزه الثالث في آخر أربع مباريات.

وفي لقاء آخر، قاد الثنائي المونتينيغري نيكولا فوتشيفيتش (37 نقطة مع 11 متابعة) والفرنسي إيفان فورنييه (29 نقطة) فريقهما أورلاندو ماجيك لتحقيق فوزه الثالث تواليا، وجاء على حساب ضيفه ديترويت بيستونز 105-96.

# الروسيّ مدفيديف ثالثاً في تصنيف المحترفين

ترجم الروسي دانييل مدفيديف مشواره الجيد في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى في التنس، بتسلّق تصنيف اللاعبين المحترفين، فأصبح مدفيديف ثالثاً بعد بلوغه النهائيّ وخسارته أمام دجوكوفيتش.

وللمرة الأولى في مسيرته، أصبح مدفيديف البالغ 25 عاماً، بين الثلاثة الأوائل، على حساب النمساوي دومينيك تيم المتراجع إلى المركز الرابع. ولا تزال الصدارة بحوزة العملاق الصربيّ، نوفاك دجوكوفيتش، المتوّج في أستراليا بلقبه الثامن عشر في البطولات الكبرى، والتاسع في ملبورن. ويتقدّم الصربي غريمه الإسباني، رافائيل نادال، بأكثر من ألفي نقطة، وهو في طريقه للتربّع على أكبر عدد من الأسابيع في المركز الأول الذي يملكه راهناً السويسري، روجير فيدرر (310)، إذ يصل إلى الأسبوع 311 على القمة في الثامن من آذار المقبل. وصعد البلغاري، غريغور ديميتروف، أربعة مراكز وأصبح في السابع عشر، بعد بلوغه ربع النهائيّ في ملبورن.

أما ترتيب العشرة الأوائل بحسب الاتحاد الدولي للتنس، والذي صدر أمس، فقد أصبح كالآتي:

1 ـ الصربي نوفاك دجوكوفيتش 12030 نقطة.
2 ـ الإسباني رافائيل نادال 9850.
3 ـ الروسي دانييل مدفيديف 9735.
4 ـ النمساوي دومينيك تيم 9125 .
5 ـ السويسري روجير فيدرر 6630.
6 ـ اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس 6595.
7 ـ الألماني ألكسندر زفيريف 5615.
8 ـ الروسي أندريه روبليف 4609.
9 ـ الأرجنتيني دييغو شفارتسمان 3480.
10 ـ الإيطالي ماتيو بيريتيني 3480.

# عائلة التنس اللبنانيّ تجتمع عبر تقنيّة «زوم»
# وفيصل يعلن دعمه للمدرّبين ويقدّم تسهيلات

في إطار سلسلة الاجتماعات الأسبوعيّة مع عائلة لعبة التنس في لبنان عبر تطبيق «زوم»، عقد اتحاد التنس اجتماعاً افتراضياً مع مدربي التنس حضره رئيس الاتحاد أوليفر فيصل، نائب الرئيس حسان الداعوق والأمين العام ريمون كتورة. البداية كانت مع كلمة لعضو الاتحاد ميرنا خوري تحدّثت فيها عن موضوع الاجتماع والذي يتناول المشاكل التي يعانيها المدربون في ظل الإقفال العام بسبب تفشي وباء «كورونا» وهجرة البعض الى خارج لبنان.

ثم ألقى فيصل كلمة جاء فيها: «هدفنا استمرارية لعبة التنس في لبنان ويجب الوصول الى صيغة تحمي حقوق المدرب في ظل الأزمة التي نمرّ بها. وكرامة المدربين من كرامتنا.

وكاتحاد لا يجب أن يتحمّل الأهالي واللاعبون المزيد من الأعباء، وعلينا أن نتعايش مع الوضع الحالي لإبقاء اللعبة وتطورها وعلى الجميع التضحية. ونحن نلتزم بما تقرّره السلطات الرسمية بالنسبة للإقفال وعودة النشاط الرياضي. وسأكون صريحاً ... أنا لست مع رفع المدربين أسعار بدل التدريبات لأن الوضع الاقتصادي متدهور في لبنان وهدفنا المحافظة على عدد اللاعبين واللاعبات وهو في تزايد مستمر. فالاتحاد تهمه المحافظة على مصلحة الجميع من مدربين ولاعبين».

بدوره، تمنى الداعوق تكاتف الجميع في هذه الظروف الصعبة لافتاً إلى أن المدرب جزء من عائلة التنس ويجب إيجاد قاسم مشترك بين المدربين واللاعبين.

كما تحدث كتورة فقال: «على الأندية اعتماد تعرفة موحدّة للمدربين المعتمدين من قبل الاتحاد الذين يملكون شهادات تدريبية وسنشكّل لجنة للمدربين في الاتحاد قريباً».

كما شرحت عضو الاتحاد ناهيا أبي خليل وجهة نظرها من موضوع المدرّبين داعية الى مراعاة الوضع الاقتصادي السيئ الذي يمر به لبنان وارتداداته على الوضع الرياضي.

ثم تحدث المدربون وعلى رأسهم مدرب فريق لبنان لكأس ديفيس فادي يوسف عن معاناتهم في ظل ارتفاع أسعار اللوازم، خصوصاً الكرات المعتمدة وفي ظل بقاء التعرفة التدريبية على ما هي عليه على الرغم من ارتفاع سعر الدولار بالنسبة لليرة اللبنانية وضرورة حصر التدريبات بالمدرب الاتحادي الذي يحمل شهادة.

وبعد الاستماع الى مطالبهم، بادر الرئيس فيصل الى إبلاغ المدربين بأن الاتحاد سيؤمّن الكرات لهم بأسعار تشجيعية على أن يتحمّل الاتحاد فارق الأسعار.

# مقرّرات الاتحاد اللبنانيّ لكرة الطاولة
# ترشيح كوبالي لعضوية الاتحاد الآسيويّ

في ضوء اجتماعه الأخير، صدر عن الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة سلسلة من المقررات أبرزها:

ـ البدء بتوزيع الكشوفات على الأندية ابتداءً من 9 آذار المقبل وحتى 13 منه، بين التاسعة والنصف صباحاً والواحدة والنصف ظهراً، في المركز المؤقّت للاتحاد اللبناني في نادي الأدب والرياضة – كفرشيما أو عبر الاتصال برئيس الاتحاد جورج كوبلي أو بالأمين العام بيار هاني.

ـ تصفير نقاط اللاعبين لسنة 2021 أي بدء اللعب موسم 2021 بصفر نقاط ولكن يحافظ اللاعب على مركزه في التصنيف. وسيعمل بهذا القرار للموسم الحالي فقط، على أن يعود نظام احتساب 25% من النقاط في السنوات اللاحقة.

ـ اعتماد نظام «كوربيون» لبطولات فرق الإناث، أي يمكن للفريق أن يتألف من 2-3 أو 4 لاعبات.

ـ اعتماد التقسيمات العمريّة الجديدة للاتحاد الدولي والتي تنصّ على ضمّ عمر 19 سنة إلى الناشئين وإلغاء فئة الشباب (19 سنة).

ـ نقل ونشر قرعة المباريات مباشرةً على الصفحات الالكترونيّة للاتحاد.

ـ ترشيح رئيس الاتحاد جورج كوبلي لانتخابات اتحاد غرب آسيا التي ستجري في الأردن في 23 آذار المقبل.

ـ تثبيت لجان الاتحاد بجميع أعضائها والطلب من المحافظات تشكيل لجانها.

## التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

### الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1. حصن صليبي في جنوب لبنان
2. رجاء، بلدة لبنانية، يجتهد ويعمل بجد
3. صغار اللؤلؤ، جزيرة إيطالية
4. حلم، لسان النار
5. خلاف أصبح، حادثت ليلا
6. مدينة بلجيكية، يهمل
7. ينثر الماء، منازل، ظرف مكان
8. نسندها، أرش الشيء
9. مدينة مصرية، مؤسس مذهب المانوية، شتم
10. غير مطبوخ، عاصمة أوروبية، هدمت البناء
11. من مؤلفات الأديب اللبناني الراحل جبران خليل جبران، تستعمل للطلاء
12. مدينة أميركية، للتفسير

عمودياً:
1. أديب مصري راحل إشتهر بالدعوة إلى تحرير المرأة، آلة طرب
2. أداة جزم، مدينة عراقية
3. بلدة لبنانية، صاح التيس
4. أصلحي البناء، مدينة أردنية
5. أهزّ بقوة، دعمه، منزل
6. أمسيات، يرجو
7. حاله، للنداء، بشر
8. متشابهان، يخفيان الأمر، حرف تمني
9. حفر عميقة يستخرج منها الماء وما شابه، طاغية روماني
10. حيوان ضخم، دراما لشكسبير تروي مأساة مغتصب عرش إنكلترا، حرف ابجدي مخفف
11. خلاف صغير، يصورنا
12. باشر العمل، من الفاكهة الصيفية، قطع

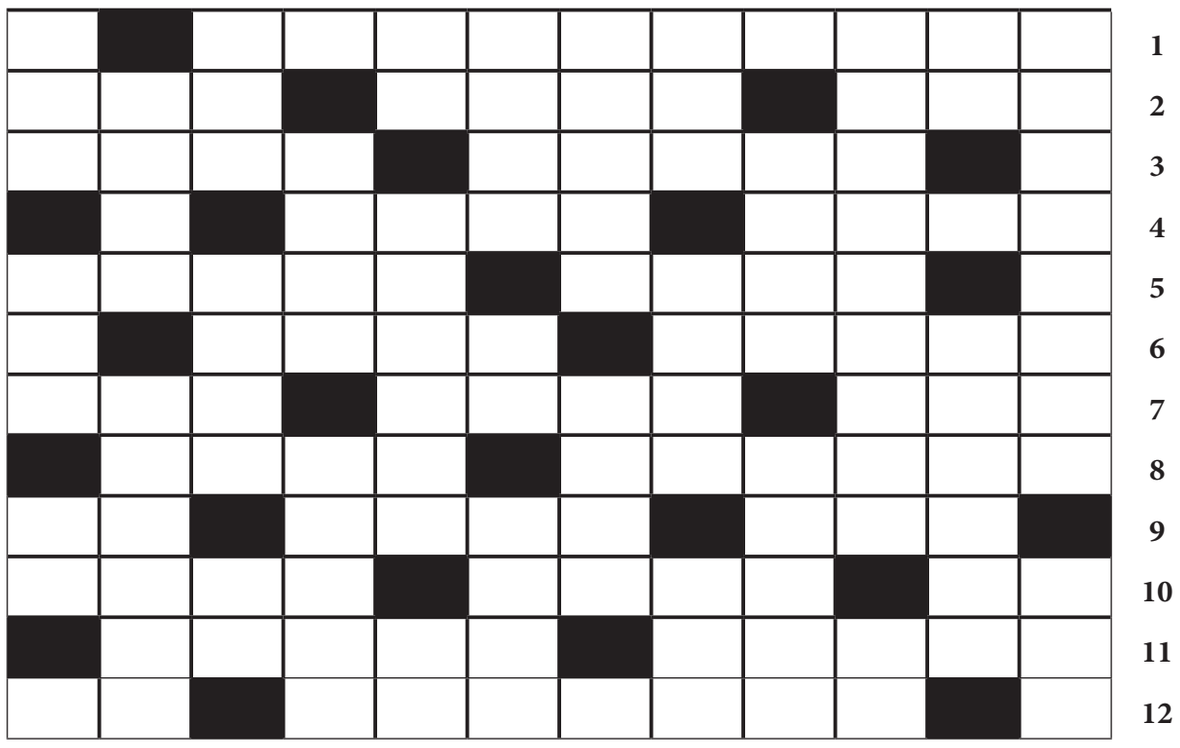

### Sudoku

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | 4 | | 6 |
| 2 | 9 | | | | | 3 | 7 | |
| | | | | | | | 3 | |
| | 2 | 3 | | 8 | | | | 9 |
| 8 | | | | 6 | | | | 7 |
| 7 | | | | 1 | | 6 | 8 | |
| | 8 | | | | | | | |
| | 3 | | | 4 | | | 2 | 5 |
| 5 | | 2 | | | 1 | | | |

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

### حلول العدد السابق

حل Sudoku:
652347198، 987152463، 413896275، 279648514، 536471982، 841925736، 198564327، 764213859، 325789641

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقياً:
1 ) ريتشارد رايت 2 ) بالاس، ادب، ري 3 ) ين، ربان، 4 ) عسقلان، ايم 5 ) موبيوتو، يأس 6 ) خدرت، سامرت 7 ) ان، الوالي، ار 8 ) تسامح، نودهم 9 ) نادمت، اولا 10 ) نادل، امدها 11 ) نبيعه، يونان 12 ) رسه، ارهن، ماي.

عمودياً:
1 ) ربيعة خاتون 2 ) يانس، دنس، انس 3 ) تل، قمر، اندبه 4 ) شارلوت امالي 5 ) اسباب، لحد، عا 6 ) انوغو، ماهر 7 ) دان، انتم 8 ) رد، اوسلو، دين 9 ) ابري، ايداهو 10 ) دميم، هوانم 11 ) ترم، ارامل، اا 12 ) استر، ابني.

# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 23 شباط 2021 العدد 3458

Tuesday 23 February 2021 Issue No. 3458

## دردشة صباحية

### القاضي والخادم

■ يكتبها الياس عشّي

في ظلّ الأوضاع الاقتصادية المتردّية ارتفعت نسبة الجرائم بشكلٍ غير مسبوق، فما يمرّ يوم دون أن نسمع بسطو واعتداء وجرائم قتل، حتى صارت هذه المشاهد جزءاً من حياتنا اليومية.

وأنا لا أبرّر أبداً الأعمال الشائنة، ولكن علينا أن نتذكر ذلك الخادم الذي سرق سيّده، وعندما مثُل أمام القاضي، دافع عن نفسه بقوله:

- أطلب معاقبة سيّدي، فإنه السبب الرئيس لجريمتي.

فقال له القاضي:

- وكيف ذلك؟

قال الخادم:

- كنت خادماً أميناً، ولمّا رأيته يهضم حقوقي، ويستغلني، ويقاسمني أجري، سرقت ماله؛ أما هو فقد سرق خُلقي وأمانتي، فذنبه أثقل، ومعاقبته أوجب.

# مديريّة المريجة في «القوميّ» توزّع الكمّامات وتشدّد على الالتزام بالإجراءات الوقائيّة

نظمت مديرية المريجة التابعة لمنفذية المتن الجنوبي في الحزب السوري القومي الاجتماعي، حملة توعوية حول أهمية الالتزام بالإجراءات الوقائية لمواجهة فايروس كورونا، وقامت بتوزيع الكمامات على المواطنين.

شارك في الحملة إلى جانب ناظر المالية في منفذية المتن الجنوبي فارس غندور، مدرب المديرية حسن عودة، ومفوّضي العمل والشؤون الاجتماعية والتربية والشباب والتنمية المحلية في المديرية بسام الأحمد، وائل مهدي، وعدنان المولى، ومجموعة من القوميين والمواطنين.

وأشار غندور إلى أن منفذية المتن الجنوبي ترعى سلسلة من الحملات التوعوية في نطاق المديريات، بهدف تحفيز المواطنين على ضرورة الوقاية للحدّ من انتشار العدوى.

واعتبر أن فايروس كورونا وباء فتاك، والتحدّي أن نواجه هذا الوباء بنشر الوعي واتخاذ التدابير الصحية المطلوبة.. وكلنا ثقة بأننا قادرون بالإرادة الصلبة على هزيمة الوباء.

# مديرية العمروسية في «القومي» نظمت حملة توعويّة ووزّعت الكمّامات على أبناء المتحد

نظمت مديرية العمروسية في منفذية المتن الجنوبي في الحزب السوري القومي الاجتماعي، حملة توعوية للوقاية من وباء كورونا، ووزعت الكمامات والقفّازات الطبية على المارة من أبناء المتحد.

شارك في الحملة مدير المديرية سلمان دقنو والناموس أيمن هاشم والمذيع وسام مسلماني ومجموعة من القوميين والمواطنين.

وأكد مدير المديرية الاستمرار في حملات التوعية والتوزيع المجانيّ للمستلزمات الوقائيّة لتشمل أكبر عدد من المواطنين.

وأضاف: سنقوم بسلسلة نشاطات اجتماعية وصحية للتشديد على ضرورة الالتزام بالإجراءات الوقائية لحماية مجتمعنا وللتعريف على آلية التسجيل في المنصة الرسمية لتلقي اللقاح.

## نجاح استنساخ أميركي من جينات مجمّدة لحيوان مهدد بالانقراض لأول مرة

أعلنت خدمة الأسماك والحياة البرية الأميركية أن العلماء نجحوا لأول مرة باستنساخ حيوان النمس أسود القدمين المهدد بالانقراض.

ووفقاً لصحيفة ديلي ميل البريطانية فإن عملية الاستنساخ للحيوان الذي أطلق عليه اسم «إليزابيث» تمّت باستخدام الجينات المجمّدة لحيوان من النوع نفسه نفق قبل أكثر من 30 عاما حيث تكللت عملية الاستنساخ بولادة نسختين نفقت إحداهما وبقيت النسخة الثانية.

واعتبر العلماء أن عملية الاستنساخ هذه تعتبر معجزة طبية وتمثل أملاً متجدداً لنوعها حالياً حيث تنحدر جميع القوارض ذات الأقدام السوداء من الأفراد السبعة نفسها ما يؤدي إلى انخفاض مستوى التنوع الجيني بشكل خطير.

وقال بن نوفاك كبير خبراء منظمة «ريفيف وريستر» غير الربحية لحماية البيئة.. «يمكن أن تكون للتكنولوجيا الحيوية والبيانات الجينومية أهمية في الجهود المبذولة لحماية البيئة».

ويبلغ طول النمس أسود القدمين 61 سنتيمتراً والذي يعتبر من الحيوانات الليلية آكلة اللحوم حيث يتغذى على الثدييات الصغيرة الأخرى بما في ذلك الفئران وسناجب الأرض وأحياناً يلتهم الطيور والبيض والزواحف.

ويدرج العلماء حيوانات أخرى في قائمة الحيوانات التي تحتاج إلى الاستنساخ مثل الحصان البري المنغولي والحمام المهاجر المنقرض.

## اللوتو اللبناني

1877

5 34 27 21 15 13 9

| | الرتبة | القيمة الاجمالية | الشبكات الرابحة | القيمة الإفرادية |
|---|---|---|---|---|
| 6 أرقام مطابقة | 1 | | | |
| 5 أرقام مطابقة | 2 | 136.488.920 | 5 | 27.297.840 |
| 5 أرقام مطابقة | 3 | 70.835.760 | 49 | 1.445.628 |
| 4 أرقام مطابقة | 4 | 70.835.760 | 1574 | 45.004 |
| 3 أرقام مطابقة | 5 | 182.272.000 | 22.784 | 8.000 |
| المبالغ المتراكمة للمرتبة الاولى للسحب المقبل | | | | 5.334.379.476 |
| المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية للسحب المقبل | | | | |

**Zeed**

| الارقام الرابحة | الرتبة | القيمة الاجمالية | الأوراق الرابحة | القيمة الإفرادية |
|---|---|---|---|---|
| 17931 | 1 | 75.000.000 | 3 | 25.000.000 |
| 7931 | 2 | | | 900.000 |
| 931 | 3 | | | 90.000 |
| 31 | 4 | | | 8.000 |
| المبالغ المتراكمة للسحب المقبل | | | | 75.000.000 |

## Yawmiyeh

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1099، وكانت النتيجة كالآتي:

| | |
|---|---|
| يومية ثلاثة: 754 | |
| يومية أربعة: 3837 | |
| يومية خمسة: 66941 | |


البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل